جامعة محمد خيضر –بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

مدخل إلى البيبليوغرافيا

موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية

إعداد

د. بن حريرة نجاة

أستاذ محاضر ب –علم المكتبات والتوثيق

قسم العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة

nadjet.benharira@univ-biskra.dz

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

مدخل إلى البيبليوغرافيا

موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية

إعداد

د. بن حريرة نجاة

أستاذ محاضر ب –علم المكتبات والتوثيق

قسم العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة

nadjet.benharira@univ-biskra.dz

معلومات عامة حول المقياس

اسم المقياس: مدخل الى البيبليوغرافيا

موجه لـ: السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية

الوحدة: الأساسية

الرصيد: 05

المعامل: 02

النوع: سداسي

قائمة المحتويات

تقديم عام حول المقياس وأهميته في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة، وعلم المكتبات بصفة خاصة

***مفاهيم عامة في المقياس:**

1-البيبليوغرافيات

2-الموسوعات (دوائر المعارف)

3-المعاجم اللغوية

4-معاجم التراجم

5-المراجع الجغرافية

1-المحور الأول: مدخل الى مصادر المعلومات:

1-تعريف مصادر المعلومات

2-أهمية مصادر المعلومات

2-المحور الثاني: أنواع مصادر المعلومات:

1-مصادر المعلومات التقليدية

2-مصادر المعلومات السمعية البصرية

3-مصادر المعلومات الإلكترونية

3-المحور الثالث: مفهوم ونشأة البيبليوغرافيات

1-تعريف المصطلح (لغة واصطلاحا)

2-المفاهيم المرتبطة بمصطلح البيبليوغرافيا

4-المحور الرابع: نشأة البيبليوغرافيات

1-عوامل ظهور البيبليوغرافيات

2-البيبليوغرافيات في العصور القديمة

3-البيبليوغرافيات في العصور الوسطى

4-البيبليوغرافيات في العصور الحديثة

5-المحور الخامس: أهداف وأهمية البيبليوغرافيات:

1-أهداف البيبليوغرافيات

2-أهمية البيبليوغرافيات

6-المحور السادس: مكونات ومجالات البيبليوغرافيات

1-مكونات البيبليوغرافيات

2-مجالات البيبليوغرافيات

7-المحور السابع: أنواع البيبليوغرافيات:

1-البيبليوغرافيات العامة

2-البيبليوغرافيات المتخصصة

8-المحور الثامن: أسس التجميع البيبليوغرافي:

1-الاسس النوعية

2-الأسس المكانية

3-الأسس الزمنية

4-الأسس الفكرية

5-الأسس اللغوية

6-الأسس التنظيمية

7-أسس الصدور

8-أسس النشر

9-أسس المصدر

10-الأسس الشخصية

9-المحور التاسع: الإعداد البيبليوغرافي:

1-خطوات ومراحل الإعداد البيبليوغرافي

2-منهج الإعداد البيبليوغرافي

3-معايير الإعداد البيبليوغرافي

10-المحور العاشر: الوصف البيبليوغرافي

1-تعريف الوصف البيبليوغرافي

2-أنواع الوصف البيبليوغرافي

3-إجراءات الوصف البيبليوغرافي

4-بيانات الوصف البيبليوغرافي

5-حقول الوصف البيبليوغرافي

11-المحور الحادي عشر: الضبط البيبليوغرافي (الإيداع القانوني)

1-تعريف الإيداع القانوني

2-الإيداع القانوني بالجزائر

3-المكتبة الوطنية الجزائرية والإيداع القانوني

4-إجراءات تطبيق الإيداع القانوني

5-الإجراءات المتبعة في تسييررقم الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص المراجع/ البيبليوغرافيات	13
02	أنواع المراجع الجغرافية	19
1-المحور الأول		
03	الفرق بين المصدر والمرجع	23

قائمة الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الأشكال البيبليوغرافية بالمكتبات وقاعات المطالعة	14
02	معايير تقييم دوائر المعارف	17
03	أنواع المعاجم اللغوية	18
	1-المحور الأول:	
04	مراحل تطور مصادر المعلومات	22
	2-المحور الثاني:	
05	أنواع مصادر المعلومات وتقسيماتها	28
	3-المحور الثالث:	
06	التطور اللغوي لمصطلح البيبليوغرافيا	29
07	المفاهيم المرتبطة بمصطلح البيبليوغرافيا	31
	4-المحور الرابع	
08	عوامل ظهور البيبليوغرافيات	32
09	التطور التاريخي للبيبليوغرافيا	35
	6-المحور السادس	
10	مجالات البيبليوغرافيات	40
	7-المحور السابع	
11	أنواع البيبليوغرافيات	41
	8-المحور الثامن	
12	أسس التجميع البيبليوغرافي	46
	11-المحور الحادي عشر	
13	استمارة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية	56

تقديم

نضع بين أيدي طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية هذه المطبوعة البيداغوجية المتمحورة حول مادة "مدخل الى البيبليوغرافيا" والتي تنتمي للوحدة الأساسية وفقا لنموذج عرض التكوين ل م د ليسانس أكاديمي (2016-2017) لجامعة محمد خيضر بسكرة.

تضمنت هذه المطبوعة مجموعة من الدروس والمحاضرات التي تصب في إطار البيبليوغرافيا، وبما أنها موجهة لطلبة السنة الأولى الذين هم بصدد التعرف لأول مرة على المصطلحات والمفاهيم الجديدة، فانه تم تبسيط هذه الدروس لتكون في متناول أكبر عدد ممكن من الطلبة واستيعابها وفهمها مما يؤثر بالإيجاب على اختياراتهم . لتخصصاتهم للسنة الثانية.

وقد تم البدء أولا بالتعرف على مصادر المعلومات وتطورها التاريخي واهم أنواعها، لتكون بذلك مدخلا لعالم البيبليوغرافيا والتعرف عليها وعلى مختلف النظم البيبليوغرافية ومحتوياتها لنصل بذلك في نهاية المطاف الى اكتساب مهارات البحث البيبليوغرافي الذي سيمارسه الطلبة طيلة تكوينهم في مراحل الليسانس، الماستر والدكتوراه.

ولتحقيق هذا الغرض، تم تقسيم هذه المطبوعة الى 12 محور أساسي، منها المحاور المفاهيمية ومنها المحاور النظرية التي تضمنت مختلف المعلومات التي تمكن الطالب من استيعاب هذه المعلومات وفهمها وتطبيقها الفعلي بالمكتبة أثناء عملية البحث في مختلف المواد الدراسية الأخرى.

أهداف المقياس

يهدف هذا المقياس الى تحقيق جملة من الأهداف في إطار التكوين في تخصص ليسانس ل م د علوم المكتبات والتوثيق، والتي تتمثل في التعريف بمصادر المعلومات الأساسية في العلوم الإنسانية وأنواعها وطرق استعمالها وكذلك التطورات التي عرفتها هذه المصادر في مختلف مجالات المعرفة البشرية وتنوعها كما ونوعا، مما أدى الى ضرورة إنشاء البيبليوغرافيات للسيطرة على هذا الكم الهائل من المصادر وتنظيمها، ترتيبها، تجميعها، واسترجاعها بسهولة وفي اقل وقت ممكن بعدة طرق مناسبة.

كما يهدف الى التعرف على علم البيبليوغرافيا وأهميته وأهدافه ودور البيبليوغرافيات في الحفاظ على مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها على مر العصور، بالإضافة الى أنواع البيبليوغرافيات وتقسيماتها حسب أنواع مصادر. المعلومات والطرق الصحيحة للإعداد والضبط البيبليوغرافي واهم المؤسسات المسؤولة عنه، وفي الأخير نصل الى تقنيات البحث البيبليوغرافي.

المعارف المسبقة المطلوبة:

توضيح للطالب بان العدد الكبير للفهارس وبنوك وقواعد المعلومات في شتى العلوم يجعل إمكانية السيطرة عليها وتغطيتها جميعها ضربا من المستحيل.

*مفاهيم عامة في المقياس: [1]

1-البيبليوغرافيات

1-البيبليوغرافيا:

مصطلح أجنبي ذو أصول يونانية، وهومكون من كلمتين: بيبليون وتعني كتاب، غرافين وتعني كتابة، لذا كانت تعني منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن 17 نسخ الكتاب، أو كتابة الكتب. وانتقلت الكلمة أو المصطلح الى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة بنفس المعنى السابق حتى تحول معناها خلال القرن 17 الى معنى آخر وهو الكتابة عن الكتب، وقد استخدمت كلمة بيبيلوغرافيا في اللغة الإنجليزية بعدة معاني أوردها قاموس اكسفورد كمايلي:

- ← نسخ أو كتابة الكتب
- ← وصف وتأريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر
- ← الكتاب الذي يحتوي على شيء من التفصيل على المعاني السابقة الذكر
- ← قائمة بالكتب الخاصة بالمؤلف الناشر أو وطن أو فكرة أو موضوع معين.

وقد نتج عن استخدام هذه الكلمة ظهور العديد من الصيغ مثل البيبليوغرافي، مركز بيبليوغرافي، التصنيف البيبليوغرافي، الضبط البيبليوغرافي، وقد استخدمت كلمة بيبليوغرافيا لأول مرة في اللغة العربية سنة 1927م في كتاب التصانيف الحديثة ليوسف اليان سركيس، كما أن هذه الكلمة (المصطلح) يمكن أن تدل على عدة معاني قد يكون لها علاقة بعلم البيبليوغرافيا، ولكن فيما يخصنا سنركز على دراسة المعنى الثالث عن المعنيين الأول والثاني في المعاني التالية:

1. الدراسات التي تتناول الأعمال المكتوبة وتطورها المادي والفني
2. الوصف المادي للأعمال المكتوبة بما ييسر تنظيمها وتسهيل عملية استرجاعها
3. إعداد القوائم المنظمة التي تحصر المواد والأعمال العلمية الخاصة بمؤلف معين أو ناشر معين أو حقل معين . من حقول المعرفة أو كل حقول المعرفة.

2-أنواع البيبليوغرافيات:

ليس هناك تحديد بالضبط لأنواع الكتب، الأشكال البيبليوغرافية أو المواد المكتبية التي تدخل ضمن دائرة الكتب والمواد المرجعية (البيبليوغرافيا) فهناك أنواع من الوثائق التي اتفق جميع مؤلفي الكتب على اعتبارها كتبا مرجعية وهي:

- ☜ دوائر المعارف (لموسوعات)
- ☜ المعاجم اللغوية والاصطلاحية
- ☜ معاجم التراجم

[1] نابتي، محمد الصالح؛ بن حريرة، نجاة. **محاضرات في مقياس مدخل الى البيبليوغرافيا**، الجزائر: معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، 2016.

- البيبليوغرافيات
- الكشافات
- المستخلصات
- المعاجم الجغرافية
- المواد الخرائطية
- أدلة السفر
- الأدلة بصفة عامة
- الكتب السنوية
- كتب الحقائق
- الكتب الإرشادية

ويلاحظ أن بعض الأنواع السابقة الذكر من دوائر المعارف أي الموسوعات والمعاجم اللغوية والاصطلاحية ومعاجم التراجم قد تكون نوعا واحدا يتم تناولها بشكل موحد وتحت عناوين موحدة. بينما نجد أن البعض الآخر يتألف من أنواع فرعية قد تتناول بشكل موحد أو بشكل منفرد مثل: البيبليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات، وكذلك مثل المعاجم الجغرافية، المواد الخرائطية وأدلة السفر.

ويتميزكل نوع من الأنواع أو الأشكال البيبليوغرافية بخصائص معينة وكل واحد منها يخدم هدفا معينا ومختلفا عن الأهداف التي يقدمها نوع آخر ويمكن أن نلاحظ من خلال الجدول التالي بعض الخصائص لكل نوع من هذه الأنواع:

المراجع أو البيبليوغرافيات	الخصائص
1-دوائر المعارف	المعلومات العامة والمقدمة في واحد أو أكثر من حقول المعرفة
2-المعاجم اللغوية والاصطلاحية	المعلومات عن الألفاظ والمصطلحات
3-معاجم التراجم	المعلومات عن حياة وسير الأعلام وإنجازاتهم العلمية
4-بيبليوغرفيات (كشافات/ مستخلصات)	المعلومات عن الإنتاج الفكري لواحد أو أكثر عن حقول المعرفة
5-المراجع الجغرافية	المعلومات عن الأماكن والدول وغير ذلك من الظواهر الجغرافية
6-الأدلة	المعلومات عن المنظمات والهيئات والمهن ومؤسسات الخدمات
7-الكتب السنوية	المعلومات والتطورات في كل مجال خلال السنة
8-كتب الحقائق	المعلومات عن الغرائب والمعلومات الأساسية في حقل معين
9-الكتب الإرشادية	المعلومات أو الإجراءات المتبعة المساعدة على كيفية أداء عمل أو مهنة.

الجدول 1-خصائص المراجع/ البيبليوغرافيات

وبالإضافة الى هذه الأنواع المختلفة، هناك نوع آخر من الوثائق تعتبر هي الأخرى من مصادر المعلومات الأساسية في مجال اهتماماتها، وجزء كبير منها لا يمر على المسار العادي أو التقليدي للطبع والنشر والتوزيع، وبالتالي مكانها ضمن قاعة الإعلام والمراجع البيبليوغرافية بقاعة المطالعة الكبرى وهي:

الشكل 1-الأشكال البيبليوغرافية بالمكتبات وقاعات المطالعة

ونظرا لتواجدها ضمن مصلحة الإعلام والمراجع فهي قد أخذت اهتماما أكبر من طرف الباحثين وهذا بسبب احتواءها على معلومات خاصة لا يمكن العثور عليها في أي نوع من أنواع الأعمال السابقة، وعليه وبحسب ما تقدم فان الأشكال البيبليوغرافية هي غير محددة من حيث العدد أو الشكل وإنما كل وعاء فكري يحمل صفات تميزه عن غيره من الأوعية الأخرى يمكن اعتباره بيبليوغرافية، وبالتالي الحاقه بالقائمة الكبرى المذكورة أعلاه.

ويمكن تقسيم البيبليوغرافية كمايلي:

أولا-من حيث الموضوع فهي عامة أو متخصصة

ثانيا من حيث المكان فهي عالمية أو إقليمية أو وطنية أو محلية

ثالثا من حيث الزمن فهي جارية أو راجعة

رابعا من حيث أسلوب المعالجة فهي إشارية، وصفية أو تحليلية.

2-الموسوعات (دوائر المعارف)

1-تعريف دوائر المعارف (الموسوعات):

تعد الموســوعات أو الدوائر من اهم الأوعية المرجعية لاشــتمالها على المعلومات في مختلف مجالات المعرفة، وهي من اقدمهم كتب المراجع التي عرفها الإنسان، وقد دخلت اللغات اللاتينية من اللغة اليونانية مركبة في الأصل من مقطعين . Encyclo بمعنى دائرة و Pedie وتعني التعليم ومن خلال تركيبتها يصبح المعنى "التعليم الدائري المتكامل".

وفي اللغة الإنجليزية استخدمت كلمة Encyclopédie بالمعاني التالية:

1. التعليم العالي أو فصل عام في التعليم 51531-
2. عمل أدبي يتضمن معلومات مكثفة في جميع فروع المعرفة غالبا ما يرتب الفبائيا (1644-1885)
3. مجموعة محكمة وشاملة من المعلومات عن بعض الفنون المتخصصة أو عن كل أقسام المعرفة البشرية خاصة ما تم ترتيبه وفقا للنظام الألفبائي.

ويعتبر العالم الألماني (بول سـكاليش) أول من اسـتخدم كلمة Encyclopedie عنوانا لاحد كتبه وذلك سـنة 1559م ولكن هذا العنوان لم يكتسب القبول حتى قام دونيس جيدور بإطلاقه على دائرة المعارف الفرنسية خلال القرن 18م.

أما اللغة العربية فقد حفلت قديما بالعدد الكبير من الأعمال الموســوعة ولكن كانت تلك الأعمال الموســوعية مثل مثيلاتها في اللغات الأجنبية تحمل عناوين مختلفة، ولم يكن يطلق على أي منها كلمة واحدة تدل على أن مؤلفيها كانوا يتفحصــون إعداد نوع من المؤلفات العلمية لخصــائص محددة كما هو الحال في الأعمال الموســوعية الحديثة، ويعتبر بطرس البستاني أول من استعمل مصطلح دائرة المعارف حين أطلقه سنة 1876م على عمله كتاب "دائرة المعارف".

وندرج هنا بعض التعاريف لتحديد التعريف الاصطلاحي لدوائر المعارف وهي:

*تعرف جمعية المكتبات الأمريكية دائرة المعارف بانها كتاب أو مجموعة من الكتب تتضـمن مقالات تحوي معلومات حول موضوعات عن كل حقل من حقول المعرفة غالبا ما ترتب الفبائيا الأعمال المتشابهة في حقل أو موضوع متخصص أو بموضوع ما أو مجموعة من الموضوعات.

*عمل مكثف يعرض في ترتيب معين حالي المعرفة التي تتعلق بالكون أو الموضوع أو مجموعة من الموضوعات

*تلخيص منظم للمعرفة البشـرية في كل حقول المعرفة أو في حقل متخصـص منها في العصـر الذي تظهر فيه، تسـير وفق طريقة منطقية بترتيب ييسر على الباحثين الوصول الى المعلومات التي يريدونها.

ومن خلال ما ســبق يمكن تعريف دائرة المعارف (الموســوعة) بانها: كتاب مرجعي يقدم في مجلد واحد أو أكثر معلومات مكثفة أو مختصــرة للموضــوعات الهامة في جميع حقول المعرفة أو بعض منها أو أحدها وغالبا ما ترتب الموضــوعات الفبائيا وفي حالات قليلة موضوعيا، ويلحق به أحيانا كشافات أو فهارس تيسر الوصول الى المعلومات المطلوبة.

2-مميزات دوائر المعارف:

- الأهداف: تهدف دوائر المعارف الى تقديم المعرفة البشرية في إطار متكامل تم تسجيلها، كما تم تضع بعض دوائر. المعارف هدفا تربويا يسعى الى تثقيف المجتمع وتقديم المعرفة الصحيحة والمفيدة له.
- الإعداد والتحرير: كانت دوائر المعارف القديمة تعد من قبل مؤلف واحد فيلسوف أو عالم ولعل قلة الإنتاج الفكري نسبيا في العصور السابقة شجع هذا الاتجاه إلا انه في الوقت الحاضر لم يعد باستطاعة مؤلف واحد أن يقوم بتالي فاو جمع دائرة معارف عامة بمفرده بعد أن اتسعت المعرفة وتنوعت وتضخم الإنتاج الفكري في حصر انفجار المعلومات وبالتالي أصبحت دوائر المعارف الحديثة ترتكز في تأليفها وإعدادها على نخبة من العلماء والمتخصصين وذوي الاختصاصات الموضوعية لتبدأ عملية التوحيد أو تغطية المحتوى في كل حقل من حقول المعرفة وإجراء التنسيق اللازم لها لكي تتناسب مع الأهداف الرئيسية والخطة العامة المرسومة للدائرة.
- مجال التغطية: بعد أن تضخم حجم المعرفة الإنسانية لم يكن بإمكان دائرة المعارف الحديثة أن تحوي جميع هذه المعرفة لمجالاتها المختلفة دون تخطيط مسبق يضمن التوازن المعقول بين الموضوعات المخصصة لها وتحديد المداخل الموضوعية لها ولكن ذلك لا يمنع من تركيز بعض دوائر المعارف على نواحي معينة من المعرفة في العلوم الإنسانية أو الاجتماعية أو التكنولوجيا.
- التنظيم ومكملاته: قسمت المعرفة في دوائر المعارف الحديثة الى شرائح صغيرة نسبيا ووضعت على راس كل شريحة كلمة أو عبارة تمثلها تمثيلا دقيقا وهذه الكلمات أو العبارات أطلق عليها اسم "رؤوس الموضوعات" ثم رتبت هجائيا لتسهيل الاستدلال عليها بسهولة وتحقيق الإفادة القصوى من هذا التنظيم.

3-تقييم دوائر المعارف:

مدى صحة المعلومات أو درجة التوثيق:

الناشر: هل هو معروف أو متخصص في هذا النوع من المراجع؟

هيئة التحرير: هل اعتمدت على محررين متخصصين في مجالات المعرفة المختلفة؟

الكتاب المشاركون: ماهي درجة تخصصهم وخبرتهم؟

المجال الفكري:

هل دائرة المعارف شاملة في تغطيتها أو مقتصرة على جانب واحد

الهدف:

لأي فئة من القراء أعدت الدائرة للطلبة، للباحثين المتخصصين، القارئ العادي.

المعالجة:

هل أسلوب المقالات واضح ومفهوم؟

هل المقالات متوازنة في الطول؟

هل تتسم بالموضوعية وعدم التحيز؟

هل الحقائق والمعلومات الثابتة دقيقة؟

التنظيم:

هل السياق الهجائي دقيق وواضح؟

هل الكشاف هجائي أو تحليلي ملحق بها؟

هل رؤوس الموضوعات متناسقة وتطابق المواد المخصصة؟

مدى الجودة والحداثة:

هل الموسوعة في طبعتها الأولى؟

هل هناك طبعات أخرى سبقتها؟

هل تصدر ملحقا سنويا لتحديث المعلومات (التحيين)؟

هل البيبليوغرافيات (المراجع) كافية وحديثة؟

الخصائص الشكلية:

هل يؤدي حجم الدائرة وورقها وتجليدها وحجم الورقة ووضوحها الى تسهيل مهمة الاستخدام؟

هل الرسوم والصور والخرائط والإيضاحات كافية وذات علاقة بالنص وتحقق الغرض من وجودها؟

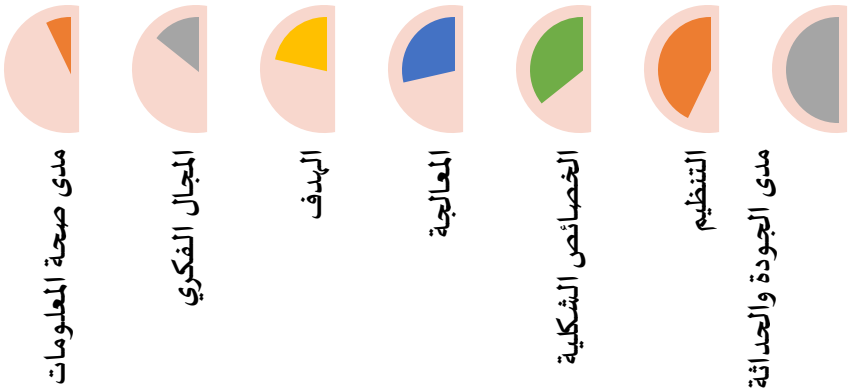

الشكل 2-معايير تقييم دوائر المعارف

4-معاجم التراجم

1-المعاجم اللغوية:

المعاجم جمع "معجم" أو القواميس وجمع قاموس كلمتان مترادفتان في الاستعمال في الوقت الحاضر وتعني ذلك الصنف من المؤلفات التي تجمع الألفاظ في ترتيب محدد يكون هجائيا في الغالب وتشرح معانيها وتوضح نطقها وتبين اشتقاقاتها والاستعمالات المختلفة وأصولها التاريخية واستعمالاتها الصحيحة أو المجازية أو ما يرادفها أو يصادفها.

كلمة معجم: اسم مفعول مشتق من مادة اعجم واعجم الحرف أو الكتابة عجما أزال إبهامه بالنطق والشكل أو التفسير؟

أما القاموس: فهو في الأصل أحد لفظي لعنوان كتاب ألفه الفيروزأبادي المتوفي سنة 817ه الموافق ل 1425م وسماه القاموس المحيط ومعناها البحر الأعظم.

2-وظائف المعاجم اللغوية:

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ← إعطاء معاني الكمات
- ← اللفظ الصحيح للكلمة وطريقة نطقها
- ← تتبع تطور الكلمة وأصولها واشتقاقها
- ← التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الصحيح والدخيل
- ← التعرف على مرادفات الكلمة وأضدادها
- ← الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية.

3-أنواع المعاجم:

تعد المعاجم اللغوية من اهم أدوات الخدمة المرجعية السريعة بمختلف أنواعها ويمكن تمييز نوعين من المعاجم:

أ-المعاجم العامة: هي التي تتناول جميع مفردات اللغة دون التقييد بمجال معين أو تخصص معين.

ب-المعاجم المتخصصة: هي التي تتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو علم من العلوم.

الشكل 3-أنواع المعاجم اللغوية

5-المراجع الجغرافية

1-المراجع الجغرافية:

تعتبر المراجع الجغرافية من أولى المراجع المهمة التي يعتمد عليها المكتبيون في تقديم المعلومات الجغرافية المناسبة.

2-أنواع المراجع الجغرافية:

* المعاجم الجغرافية
* الأطالس والمواد الخرائطية
* أدلة السفر

المعاجم الجغرافية	الأطالس والمواد الخرائطية	أدلة السفر
مثل معاجم التراجم تصدر مستقلة كما تصدر مع المعاجم اللغوية فتوضع في نهاية المعجم اللغوي مفصولة عنه بصفة من الورق المقوى الملون، وتأخذ الترتيب نفسه المتبع في المعجم التابع له. أما الأطالس فهي الأخرى تصدر مستقلة أو تصدر مكملة للموسوعات التابعة لها، ومنها الأطالس الجغرافية العالمية والمعجم الجغرافي للبلاد العربية وهي تحتوي على عدد كبير من الخرائط وتقسم، وإضافة الى التقسيم الموضوعي الى خرائط طبيعية وخرائط بشرية كما أن ما يميزها كونها تصدر بحسب المقياس، فهناك الخرائط ذات المقياس الصغير والمقياس المتوسط والمقياس الكبير.	ويمكن إيجاد المعاجم الجغرافية والأطالس والمواد الخرائطية متضمنة في مرجع واحد، كما يمكن أن يصدر كل نوع على حدى، باعتماد الترتيب الألفبائي في الغالب. وهي تنقسم بصفة عامة كباقي المواد البيبليوغرافية السابقة الذكر فيمكن تقسيمها من حيث الموضوع فهي عامة أو متخصصة كما يمكن تقسيمها من حيث المكان فهي عالمية أو وطنية أو محلية...	فهي من المراجع الحديثة نوعا ما وقد ظهرت أكثر في العصر الحديث نتيجة لكثرة التنقل والترحال بين مختلف أجزاء العالم لدوافع اقتصادية وتجارية وسياحية وحب الاستطلاع، وقد ساهمت وسائل النقل المتطورة حديثا في ازدهار حركة السفر وتشعبها مما اضطر وكالات السفر المعنية بإصدار عدة أنواع من الأدلة كلها تعمل على إبراز خصوصية كل جهة مثل: حالة الجو، التقاليد والعادات، الدين، اللغة... وتقسم هي أيضا بحسب الموضوع، بحسب المكان، بحسب نوع المعلومات.

الجدول 2-أنواع المراجع الجغرافية

فهذه الأنواع من المراجع وجودها في المكتبات ومراكز المعلومات أكثر من الضروري، فهي أدلة تعطي معلومات مباشرة، وبالتالي قبل اقتناءها يجب اختيارها بدقة، مع مراعاة بعض النقاط مثل وضوح القراءة والشمول والدقة في المعلومات وبخاصة الإحصائية فهذه النقاط وغيرها يجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار عند اقتناءها.

1-المحور الأول: مدخل الى مصادر المعلومات

مقدمة:

عرف الإنسان القديم بالتعبيرعن جميع أفكاره ونمط معيشته وحضارته من خلال مجموعة من الوسائل كالكتابات القديمة بوسائل مختلفة بدائية على الجدران والأشجار والعظام وجلود الحيوانات...، وذلك بهدف تخزين معلوماته والرجوع اليها عند الحاجة وتوصيلها للأجيال القادمة، وقد ازدادت أهمية هذه الكتابات بظهور الورق والطباعة مما أدى الى زيادة حجم هذه الكتابات ونوعها لدرجة عدم القدرة على السيطرة عليها، وبالتالي ظهور عدة أشكال وأنواع لمصادر المعلومات (تقليدية وغير تقليدية) تطورت على مر العصور حسب تطور وسائل ووسائط الكتابة.

1-تعريف المعلومات:

-هي مجموعة من الحقائق التي تختص أي موضوع من الموضوعات التي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان، فهي أي معلومات قد تكون عن الأماكن أو عن الأشياء أو عن الناس أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها. [1]

-هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل. [2]

إذن من خلال ما تقدم نستنتج بان المعلومات هي تلك الحقائق والمعارف التي نقلت إلينا حول حضارة معينة، أو أماكن معينة، أو أشخاص في فترة زمنية معينة، وهي كل ما من شأنه أن يغير الحالة المعرفية للإنسان، وقد تكون في عدة أشكال وعبر عدة وسائط، الهدف منها زيادة الحالة المعرفية للإنسان واتخاذ القرارات المناسبة.

2-تعريف مصادر المعلومات:

-هي كافة مواد المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة التي تقوم المكتبات ومراكز المعلومات بجمعها من مصادرها المختلفة وتعمل على تنظيمها وترتيبها وحفظها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومات معينة أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد. [3]

-هي جميع المواد التي تشتمل على معلومات يمكن الإفادة منها لأي غرض من الأغراض. [4]

---

[1] عبد الله، العلي. **أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة المجالات، الوظائف، المصطلحات**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005، ص17.

[2] فتحي عبد الهادي، محمد. **مقدمة في علم المكتبات**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008، ص 13.

[3] النوايسية، غالب عوض. **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الى الكتب المرجعية**، عمان: دار صفاء، 2003، ص 29.

[4] وجيه حمدي، امل. **المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص32.

من خلال ما تقدم نستنتج بان مصادر المعلومات هي تلك المواد التي تتضمن معلومات في عدة مجالات المعرفة . البشرية، وقد تكون هذه المصادر (قواميس، كتب، دوريات، تقارير البحوث، ....) في شكلها الورقي أو الإلكتروني، والتي . تهدف الى تزويد المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها من خلال المكتبات ومراكز المعلومات التي تعمل على تجميع، تنظيم، ترتيب، تخزين واسترجاع هذه المصادر بطريقة منظمة.

3-لمحة تاريخية حول مصادر المعلومات:

تعددت مصادر المعلومات والاتصال التي عرفها البشر عبر التاريخ، حيث تجلت في عدة أشكال كالحفر على الأشجار والأعمدة المنصوبة في المعابد، وكان التجار يجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحاكم،[1] ومنذ أن خلق الإنسان وهولا يستغني عن المعلومات التي كانت عنصرا فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية خاصة بظهور الكتابة والتدوين في وادي الرافدين ووادي النيل، حيث حرص الإنسان القديم على توثيق وتسجيل إنجازاته المعرفية ليرجع اليها عند الحاجة، ولتزويد الأجيال القادمة بهذه الإنجازات.

وقد تم استعمال العديد من المواد المختلفة، فمثلا استخدم الرقم الطينية في وادي الرافدين، ولفائف البردي في مصر والرق والجلود في أواسط آسيا واليونان، وبعض الأشجار في الهند، والمعدن والخشب والنسيج في أماكن أخرى من العالم، الى أن توصل الصينيون في مطلع القرن 1 ميلادي الى اختراع الورق (خاصة ورق البردي) واستخدام الفرشاة للكتابة قرابة 5 قرون هناك، قم انتشرت هذه الصناعة الى كوريا واليابان ووصلت الى بغداد في نهاية القرن الثامن ميلادي، وإلى إسبانيا على يد العرب في عام 1150م.

وقد ازدهرت صناعة الكتابة في العصر العربي الإسلامي في القرن الهجري الأول، وتطورت أدوات الكتابة وأوعيتها في بغداد مما أدى الى ضرورة حصر وتنسيق وفهرسة الإنتاج الفكري في مجالات التأليف، ويعد أول عمل بيبليوغرافي هو فهرس ابن النديم في كتابه الفهرست الذي جمع فيه أسماء الكتب العربية المعروفة، ثم أتى بعده عدد من المفهرسين . الآخرين منهم طاش كبرى زادة بكتابه "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في كشف العلوم" ثم المؤلف مصطفى بن عبد الله بكتابه "كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون" .

وبعد اختراع الطباعة على يد جوتنبرج بحروف متحركة في القرن 15 م تعزز دور الورق وأصبح وسيطا هاما للكتابة والتدوين وتصميم المخطوطات ونشر الكتب وتيسير التعليم داخل المدارس وخارجها مما أدى الى زيادة الإقبال على المعرفة من قبل عامة الناس، وقد رافق ذلك ازدهار الطباعة وتطورها وظهور دور النشر في العالم، حيث انتشر الكتاب بشكله الحديث وأصبح في متناول جميع الطلاب والباحثين.

[1] حمزة، عبد اللطيف. **الإعلام والدعاية**، بغداد: مطبعة المعارف، 1968، ص 87.

أما في العصر الحاضر، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيقاته على مجالات الاتصال والمعلومات، ظهرت وسائط جديدة في حفظ المعرفة واسترجاعها مثل المصغرات الفيلمية، الأسطوانات، الأفلام، والإلكترونيات. وعلى الرغم من هذا التطور إلا أن الكتاب بقي من أبرز الوسائل استعمالا لحفظ المعرفة. [1]

ومن خلال التطور التاريخي لمصادر المعلومات على النحو المذكور، تجدر الإشارة الى مؤسسات خزن مصادر المعلومات والتي عرفت بعدة تسميات: (بيوت الحكمة، خزائن الكتب، دور الكتب، دور المحفوظات، دور الوثائق، مراكز التوثيق ومراكز المعلومات. [2]

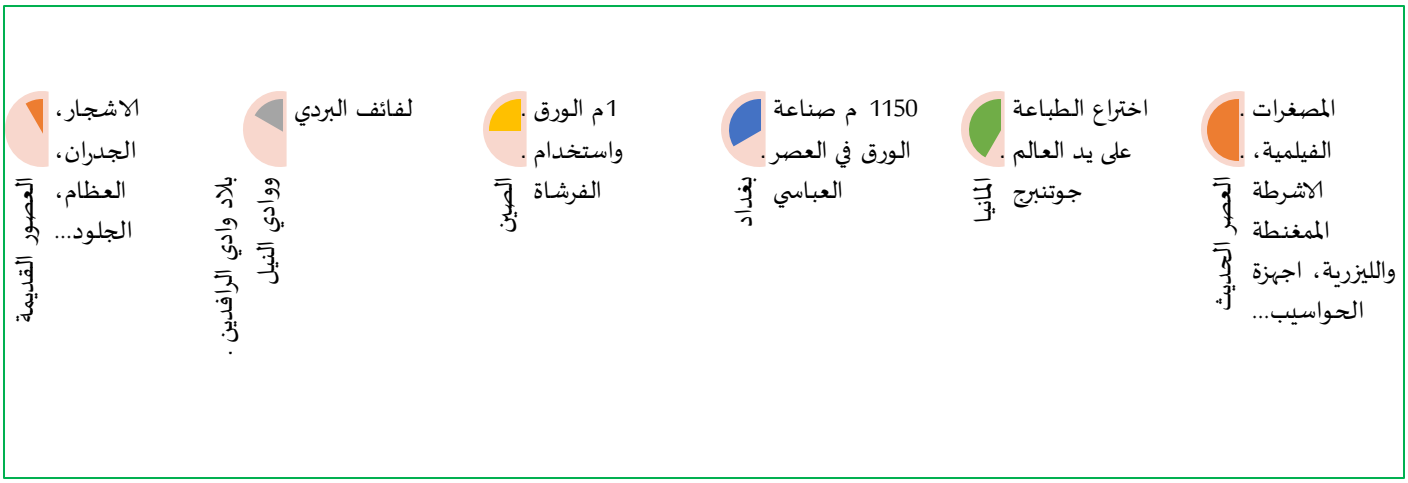

الشكل 4 -مراحل تطور مصادر المعلومات

4-أهمية مصادر المعلومات:

تعد مصادر المعلومات ذات أهمية كبيرة في مجال إعداد البحوث والدراسات العلمية على وجه الخصوص، والثقافة بصورة عامة، وتتمثل هذه الأهمية فيمايلي: [3]

- تعتبر مصادر المعلومات مواد مساعدة للمناهج الدراسي.
- كما تعتبر مواد مساعدة لتحقيق أغراض البحوث والدراسات العليا.
- تساعد الأفراد على مواجهة تحديات الحياة اليومية في مجتمع معين واتخاذ القرارات الصائبة.
- تعمل مصادر المعلومات على تلبية الاهتمامات الترفيهية لمختلف الأفراد.
- تمد مصادر المعلومات الأفراد بالمعلومات اللازمة التي تساعدهم في مهمتهم وتطوير معارفهم في شتى الميادين.
- استخدامات مصادر المعلومات للأغراض تهم المكتبات ومراكز المعلومات كالإعارة والإرشاد والخدمات المرجعية . وغيرها.

---

[1] محمد جرجيس، جاسم؛ محمود القاسم، بديع. **بنوك المعلومات**، بغداد: دار الشروق الثقافية العامة، سلسلة الموسوعة الصغيرة-341، 1989، ص15.

[2] محمد الهجرسي، سعد. **الإطار العام للمكتبات والمعلومات-نظرية الذاكرة الخارجية**-، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1980، ص18.

[3] ربا، احمد. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2008، ص 28.

5-الفرق بين المصدر والمرجع:

المصدر	المرجع
1-يحتوي على المادة الأساسية في البحث، هو المادة الأولى المجردة من كل أقوال والمعلقين والدارسين والباحثين	فهي كل ما قيل وكتب عن المؤلف الأصلي أو عن أعماله من قبل الباحثين والدارسين والنقاد سواء كانت هذه الكتابات كتبا أو رسائل جامعية أو مقالات أو ملاحظات أو تعليقات في الصحف والمجلات
2-تحتوي على المادة الأصلية الأساسية للبحث	تحتوي على التعليق والنقد والدراسة التحليلية
3-تتضمن الأصول الرئيسية التي يتم الرجوع إليها للحصول على المعلومات من جذورها	تتمثل في الكتب الفرعية
4-تحتوي على معلومات قديمة وحديثة مخطوطة أو مطبوعة لتعرض الموضوعات الأساسية	عبارة عن كتب، مقالات، تعليقات أو رسائل جامعية تعرض موضوعات ومعلومات تم نقدها وتحليلها.

الجدول 3-الفرق بين المصدر والمرجع

2-المحور الثاني: أنواع مصادر المعلومات

مقدمة:

تتنوع مصادر المعلومات حسب عدة تقسيمات شكلية وموضوعية، وذلك يعود الى طريقة استعمالها ومكان حفظها وحواملها التي تحتويها، كما أن كل تقسيم يضم مجموعة من الأنواع الجزئية التي تدخل في إطاره حسب تاريخ النشأة ونوعية المعلومات.

1-أنواع مصادر المعلومات حسب المحتوى (المضمون):

←**المصادر الأولية:** عرفها حشمت قاسم بانها: " تلك الوثائق التي تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة. .

كما عرفها محمد فتحي عبد الهادي:" بانها أول وثائق تنشر في موضوعها سواءا كانت تقرير عن بحث أو وصفا لأسلوب جديد لتطبيق فكرة أو موضوع قديم، وهي تمثل أحدث المصادر المتاحة في الموضوع من المعلومات. [1]

←**المصادر الثانوية:** وهذه المصادر تجمع من المصادر الأولية وتعتمد عليها كما ترتب المصادر الثانوية عادة حسب خطة معينة، ومن أمثلتها خدمات التكشيف والاستخلاص ومراجعات التقدم في المجال والكتب المرجعية كالموسوعات والقواميس وغيرها. [2]

←**مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة:** هي مصادر لا تحمل أية معلومات أو معارف موضوعية، وإنما الغرض منها المساعدة في الوصول الى المصادر الأولية والثانوية والإفادة منها واستخدامها، وتضمن بيبليوغرافيا البيبليوغرافيات، أدبيات الموضوعات، وأدلة الموضوعات. [3]

←**مصادر المعلومات غير الوثائقية:** تبرز أهمية هذا النوع من المصادر في مجال العلوم والتكنولوجيا بشكل خاص وذلك من خلال قنوات الاتصال المباشر بين المتخصصين في القطاع العلمي الواحد وتبادل الآراء والأفكار من خلال المناقشات التي تدور بينهم، حيث إن هذه المصادر تقدم معلومات لا توفرها مصادر المعلومات الأخرى. [4]

2-أنواع مصادر المعلومات حسب النوع: يعتمد هذا التقسيم على الجهات المسؤولة عن إنتاج وإصدار هذه المصادر أو كون المصادرة منشورة كالاتي:

_ المصادر الرسمية: ويندرج تحتها المصادر الصادرة عن المؤسسات الصناعية والمصارف والهيئات التشريعية وغيرها.

---

[1] القرة غولي، عفاف سامي. **مصادر معلومات: المحتوى أو المضمون**. بغداد: مجلة المعلومات، [دس]. ص03.

[2] بدر، أحمد. **مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا**. الرياض: دار المريخ للنشر، 1992، ص.63.

[3] الزاوي، نور الدين. **تصنيف ديوي العشري وعلاقة التصنيف بالفهرسة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.ص.22.

[4] جرجيس، حاسم محمد. القاسم، بديع. **مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية في الوسائط الثقافية والمكتبات، 1998، ص.07.

_ المصـــادر غير الرســـمية: وتتمثل في المصـــادر المنتجة من قبل الهيئات غير الحكومية والمنظمات الدولية والإقليمية والجمعيات بكافة أنواعها. [1]

3-أنواع مصادر المعلومات حسب الإتاحة:

- مصادر المعلومات العامة: وهي المصادر التي تقدم معلومات عامة حول مواضيع مختلفة كدوائر المعارف مثلا.
- مصـادر المعلومات المتخصـصـة: وهي المصـادر التي تعالج موضـوع معين أو تخصـص أو فئة معينة من القراء، . كالمصادر المتخصصة في علم المكتبات، أو المصادر المتخصصة في علم النفس. [2]

4-أنواع مصادر المعلومات حسب الشكل المادي:

- المصـادر قبل الورقية: ويقصـد بها المصـادر والأوعية التي كانت تسـتخدم في تسـجيل نتاج الإنسـان ومعلوماته، والواسـطة التي تحفظ بها مثل تلك النتاجات، كالسـومريين والبابليين والآشـوريين، وكذلك المصـادر الأخرى التي سـجلت على جلود الحيوانـات والبردي، التي سـجلت نتـاجـات الإنســان عليهـا في حضــارات واد النيل عنـد الفراعنـة وكـذلـك الفينيقيين وفي المناطق المتحضرة الأخرى من العالم الذي كان معروف آنذاك.
- المصـادر الورقية: المقصـود بها كل المصـادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأسـاسـية مثل الكتب، والرسـائل . الجامعية، والدوريات وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث والمعايير الموحدة.

* الكتب: كانت الكتب في شكلها المخطوط أو المطبوع، وما تزال هي وعاء للمعرفة الأصيل الذي صمد على امتداد الزمن، ينهل منه الفرد ما يحتاجه من معلومات. وهو مطبوع غير دوري، لا يقل عدد صـــفحاته عن 50 صـــفحة بخلاف صـــفحات الغلاف والعنوان، ويرتبط الكتاب المطبوع بعادة القراءة والاطلاع والمتعة الشـــخصـــية ولاكتســـاب المعلومات، ويمكن التنقل به من مكان لآخر بسهولة. [3]

* الدوريات: عرفت جمعية المكتبات الأمريكية ALA في معجمها الصـــادر ســـنة 1934 الدورية على أنها . مسلسل في أجزاء، وعادة تحتوي على مقالات لكتاب متعددين، ولها عنوان مميز بوجه عام.

-عرفها معجم المصطلحات المكتبية الأمريكية بانها: " منشور يصدر في أجزاء متطابقة، وعادة في فترات منتظمة، وكقاعدة يقصدها أن تكون مستمرة لوقت غير محدد. [4]

* تقارير البحوث: بمجرد أن ينتهي الباحث من إجراء بحث معين ثم يشرع في تسجيل الخبرة المكتسبة من إجـــراء هـــذا البحث والنتائج التي انتهى إليها، فان هذا التسجيل عادة ما يتخذ شكل التقرير حيث يشتمل على قصـــة البحث كاملة.

---

[1] قنديلجي، عامر. عليان، ربحي. السامرائي، إيمان. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. ص47.

[2] مزيش، مصطفي. **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري**، قسنطينة، أطروحة الدكتوراه: علم المكتبات والمعلومات: جامعة منتوري: قسنطينة، 2009، ص85.

[3] عبد الهادي، محمد فتحي. محمود، أسامة السيد. **مصادروخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2006 .

[4] الهوش، أبوبكر محمود. **الدوريات والمطبوعات الرسمية**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2000. ص-ص27

ويمكن لهذا التقرير أن يكون مرحلة وسيطة في تسلسل أنشطة بث المعلومات، حيث تعاد صياغة محتواه في شكل مقالة تنشر بإحدى الدوريات. كما يمكن أن يكون مرحلة نهائية و خاصة فيما يسمى بالبحوث التعاقدية، و هي البحوث التي يتم إجراؤها بناء على تكليف تعاقدي من جانب إحدى المؤسسات أو الهيئات الحكومية. [1]

* براءات الاختراع: هي عبارة عن اتفاقية بين الدول والمخترع، تضمن الدولة بمقتضاها للمخترع حقه الكامل في استغلال اختراعه لمدة محدودة، وذلك حماية للمخترع من تقليد اختراعه أو سرقته. وهي تقدم وصفا دقيقا للاختراع وعرض مفصلا لأسسه النظرية وتطبيقاته العملية، وهي مصدر مهم للمعلومات العلمية والفنية تمكن المرء من تتبع تاريخ أي اختراع أو اكتشاف والحصول على معلومات واضحة عن الوضع الحالي الراهن لحقل معين. [2]

* المطبوعات الحكومية: مطبوعات ذات سمة رسمية لها صفة التعليمات أو ذات طبيعة وصفية، وهي التي تنشر من جانب قسم النشر الحكومي للبرلمان، أو لإحدى الوزارات بالحكومة. فهي تلك التي وردت في المعجم الموسوعي .أي مطبوع له طابع رسمي يصدر عن أي مكتب حكومي رسمي أو هيئة دولية منظمة، أو يحمل بيانات نشر تشير إلى الحكومة أو الهيئة أو ينشر على حسابها، وبموافقتها. [3]

* الرسائل الجامعية: تطلب الجامعات من المترشحين للحصول على درجات أكاديمية عليا ماجستير-دكتوراه إعداد رسائل يشترط أن تكون تحت إشراف أستاذ متخصص، ومفروض في مثل هذه الرسائل أن تدل على أصالة صاحبها وعلى حجم الجهد العلمي المبذول، وهي تشكل فئة هامة من المصادر التي تعني الباحثين في موضوعاتهم . على اعتبار أن الرسائل تتناول في العادة موضوعات لم يسبق بحثها ودراستها على مستوي أكاديمي جاد ومن ثم فهي تعد إضافة حقيقية للمعرفة وجهدا علميا أصيلا [4]

- المصادر بعد الورقية: تشكل كل أنواع الأوعية من المصادر التقليدية والتي لا يدخل الورق في تكوينها، والتي . يمكن حصرها في قسمين: الأول يضم المصغرات الفيلمية والمواد السمعية والبصرية والقسم الثاني يضم الأوعية المحوسبة الإلكترونية. [5]

☜ الأقراص (الأسطوانات): عبارة عن أقراص مستديرة من البلاستيك ضغطت عليها المادة المسموعة من أصوات موسيقية بطريقة الكبس أو القوالب فتكون أخاديد دائرية وعند تشغيلها تمر إبرة جهاز الحاكي داخل هذه الأخاديد فتحدث ذبذبات تصل إلى مكبس الصوت الذي يحولها إلى صوت مسموع مطابق للصوت الأصلي قبل التسجيل. [6]

---

[1] قاسم، حشمت. **المكتبة والبحث**. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1983. ص75-76

[2] المصري، أحمد طلبة. **قواعد البيانات المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص246 ،247

[3] جمعة، نبيلة خليفة. **المطبوعات الحكومية بالمكتبات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص ص18-19

[4] يوسف، طه جمال. **إدارة المكتبات ومصادر المعلومات المتخصصة**. عمان: دار الحامد، 2012، ص. 107.

[5] العيسي، سمير جمال. **إدارة مصادر المعلومات والبيانات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص61.

[6] إسماعيل، وائل مختار. **مصادر المعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010. ص139.

☜ الأشـرطة الصـوتية: هي من أهم المواد السـمعية البصـرية التي تحرص المكتبات ومراكز المعلومات على اقتنائهـا بفضـل إمكاناتها المتعددة في تلبية احتياجات المستفيدين ولقد تطورت صناعة أشرطة التسجيل تطورا كبيـرا وأصبحت صناعة الشريط الممغنط من الصناعات المتقدمة.

☜ الصور: وهي كافة أنواع الصور التي يتم تصـميمها وتخطيطهـا وتنفيـذها يدويا ثـم يكمـن تحويرهـا وإنتاجها بإعداد أكثر عن طريق التصوير أو الطباعة.

☜ الشرائح: هي عبارة عن لقطات فيلميه شفافة، ثابتة أو ملونة، تمثل عادة صورا فوتوغرافية، محفوظة داخل إطار كارتوني أو بلاستيكي و تأتي الشرائح بأحجام مختلفة، أهمها و أكثرها استعمالا هو حجم 2 بوصة و المستلمة عن الفلم الفوتوغرافي 35 مليمتر عادة[1].

☜ الأفلام المتحركة: وهي عبارة عن سلسلة متتابعة من الصور المرئية المتحركة على شريط أو فلم شفاف. و تستخدم كمصادر للمعلومات في عرض الأفكار و الموضوعات بوسائل عدة. [2]

☜ المصـغرات الفيلمية: عبارة عن أوعية معلومات غير تقليدية لا تقرا محتوياتها بالعين المجردة، سـواء كانت علي ورق أو على خامات فيلمية.

☜ الأقراص المليزرة: وهي عبارة عن أسـطوانات بشـكل أقراص مسـطحة مسـتديرة تشـبه الأسـطوانات الموسـيقية الغنائيـة القديمة بالحجم الصـغير، لكنها فضـية اللون تعكس اللون البنفسـجي، لا يزيد حجم أو محـيط القرص الواحد منها على 12 سنتمتر ويكون تخزين المعلومات بشكل مكثف. [3]

☜ الأنترنيت: عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض، وتربط الكمبيـوتر عبر الخط الهاتفي، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات، ويستقبل ما يريد [4]

---

[1] قنديلجي، عامر. إبراهيم، الربحي. السامرائي، إيمان فاضل. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص.. 198-199

[2] قنديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008 -ص266

[3] البنداوي. إبراهيم دسوقي، **النظم المحسنة في المكتبات ومراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001. ص.46

[4] النوبي محمد علي، محمد. **إدمان الأنترنت في عصر العولمة**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص51

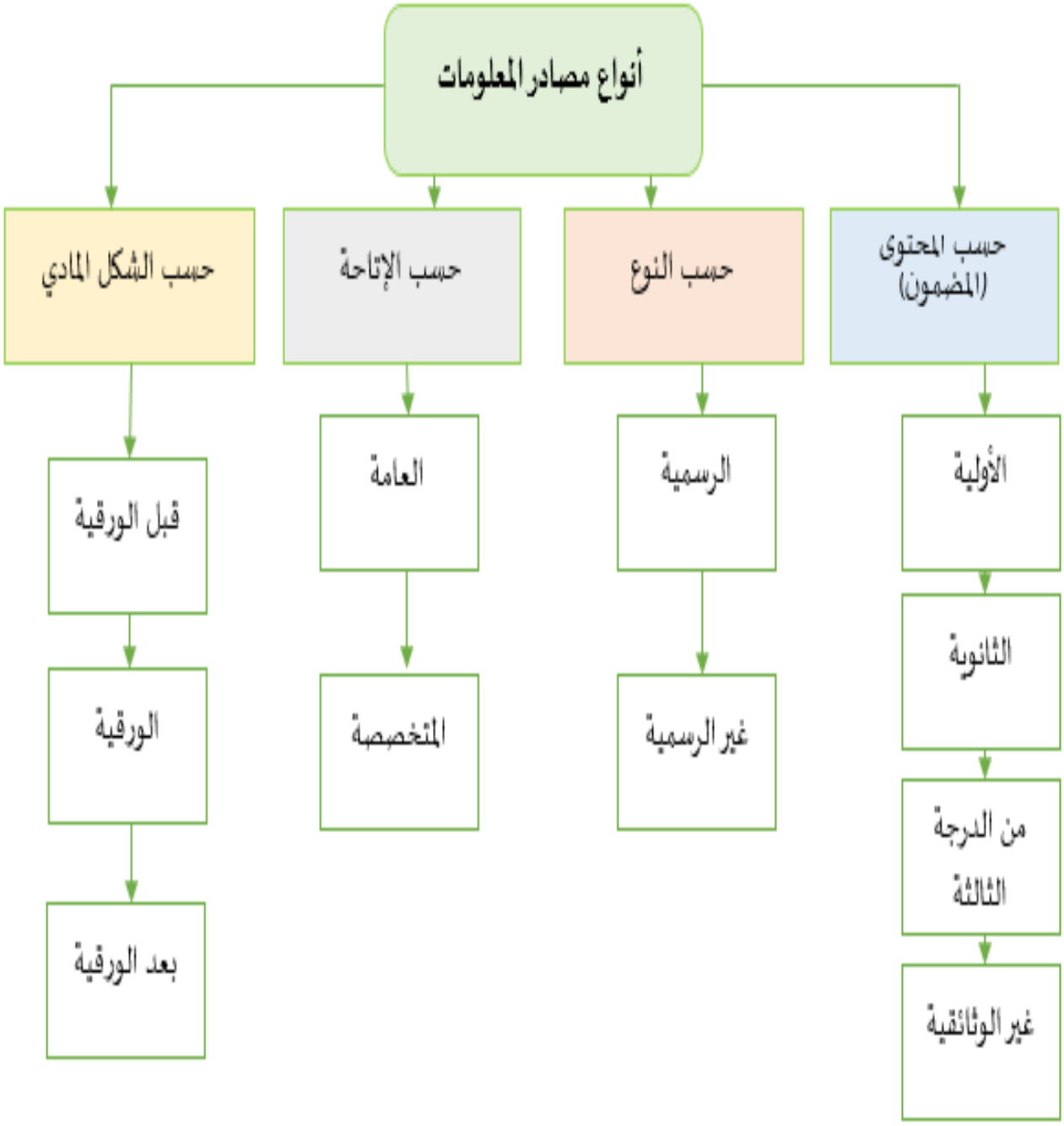

الشكل 5-أنواع مصادر المعلومات وتقسيماتها

3-المحور الثالث: مفهوم ونشأة البيبليوغرافيات

1-تعريف البيبليوغرافيا:

لغة: إن أصل التسمية يوناني مركب من لفظين هما: **Biblion** ومعناها الكتاب، و **Graphia** ومعناها الكتابة أو النسخ، أي الكتابة عن الكتب،[1] إلا أن مدلوله خلال العصر الإغريقي وحتى القرن 17 وتداوله في اللغة اللاتينية، واللغات الأوروبية الحديثة كان بمعنى **"نسخ الكتب"**،[2] فتغير حينئذ مفهوم البيبليوغرافي من كاتب الكتب أو ناسخها الى من يكتب الكتب واصفا مراحل نشره من تأليف وطباعة وغيرها.[3]

-ان أصل الكلمة يوناني مركبة من كلمتين (**biblion**) وتعني (كتيب) وهي صورة التصغير المأخوذة من (biblios) وتعني (كتاب) وكلمة(**graphia**)وهي اسم الفعل من (graphien) بمعنى(ينسخ) أو (يكتب)[4] وتعني الكلمة في أصلها اللغوي **"كتابة الكتب"** أو **"نسخ الكتب"** وقد تغيرمعناها بعد القرن السابع عشر إلى مدلول فكري عام هو **" الكتابة عن الكتب".**

هذا فيما يخص علم أو فن البيبليوغرافيا الذي يهدف الى إعداد قوائم للإنتاج الفكري لتحقيق أهداف معينة، لأنه غالبا ما يتم التمييز بينه وبين كلمة **"البيبليوغرافية"** كقائمة والتي في حد ذاتها هي وليدة أسس علم البيبليوغرافيا.[5]

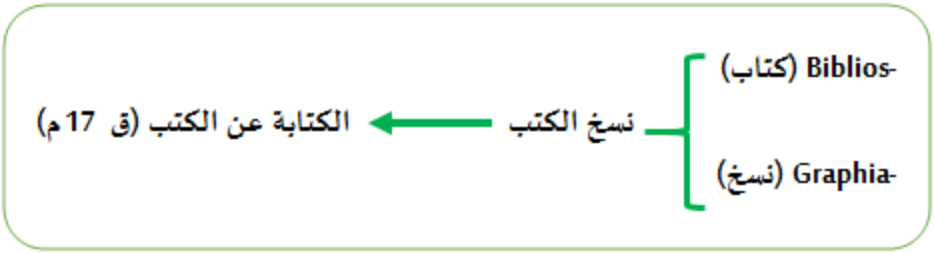

الشكل 6-التطور اللغوي لمصطلح البيبليوغرافيا

اصطلاحا:

- قائمة الكتب أو غيرها من الإنتاج الفكري وبالتالي فهي علم القوائم وقوائم الإنتاج الفكري بعامة ..

ويمكن أيضا تعرف البيبليوغرافيا بكونها قائمة من المراجع مرتبة وفقا لتصنيف معين قصد السماح لجمهور القراء معرفة الإنتاج المعرفي في حقل معين ومجال محدد.[6]

---

[1] النوايسة عوض، خالد. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر، 2000، ص93

[2] الحزيمي بن عبد الله، سعود. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة، السعودية: الإدارة العامة للبحوث، 1990، ص 289.

[3] إبراهيم قنديلجي، عامر؛ ربحي عليان، مصطفى؛ فاضل السامرائي، إيمان. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الأنترنيت، عمان: دار الفكر للطباعة، 2000، ص 93

[4] يحيى هوار، علم الفهرسة عند الأوربيين: المفهوم والتاريخ، صناعة الفهرسة والتكشيف، إعداد عبد العزيز فارح، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وجدة سلسلة ندوات ومناظرات 19.2002 ص 185

[5] مجبل لازم مسلم المالكي. المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص 92.

[6] BOULOGNE, Arlette. **Comment rédiger une bibliographie**. Paris: Nathan, 2002. p. 5

-أما حسب القاموس الإنجليزي power Word oxford فتعني قائمة من الكتب والمقالات التي يستعين بها الكاتب عندما يكون بصدد كتابة بحث ما. [1]

- عرفت منظمة اليونسكو سنة 1950البيبليوغرافيا بكونها ذلك الجزء من علم الكتب، الذي يعالج الفهرس، وينوه بوسائل الحصول على المعلومات حول المصادر، وبصورة عامة، يمكن القول، إن البيبليوغرافيا تشكل جزءا من علم الكتاب وإنها تستند إلى البحث، والدلالة والوصف والتنظيم، بهدف تكوين فهارس للمؤلفات قصد التعريف بها تعريفا منظما لتسهيل عملية البحث العلمي.

ويوجد مصطلح مشابه في المعنى لكلمة بيبلوغرافيا وهو الفهرسة، الفهارس، فالفهارس تختص بمحتويات مكتبة معينة في حين تتسع البيبلوغرافيا لتشمل منشورات مختلفة، مهما كانت أماكن تواجدها أو طرق نشرها، كما أن الفهارس لا تهتم بالتفاصيل الدقيقة للمؤلفات بينما البيبلوغرافيات وخاصة التحليلية منها تهتم بأكثر من التفاصيل في محتوى وشكل مصادر المعلومات. وتميزاللغة بين كلمة **بيبلوغرافيا** والتي نقصد بها العلم ومصطلح بيبلوغرافية وهي القائمة البيبلوغرافية التي تحصر الإنتاج الفكري وتقسم البيبلوغرافيا إلى:

1 - **البيبلوغرافيا كعلم** وهي مجموعة من المعلومات والحقائق المنظمة التي تعالج مصادر المعلومات من جميع نواحيها المتصلة بالكيان المادي أو المتعلقة بوظيفته كوعاء يحمل الأفكار ويحمل المعلومات

2 – **البيبلوغرافيا كفن أو كتقنية** هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات الأساسية الخاصة بالكتب وبتنظيم هذه المعلومات ثم تقويمها.

3 **البيبلوغرافيا كقائمة** لمواد منشورة أو غير منشورة تعطي بيانات عنها تكون مرتبة وفقا لنظام معين وقد تكون مجموعة حول شخص أو موضوع أو زمان أو مكان أو شكل هام أو محدد.

2-المفاهيم المرتبطة بمصطلح البيبليوغرافيا:

إن علم البيبليوغرافيا هو علم حديث النشأة في أوروبا ظهر في القرن 18 م لكنه قديم في لغة العرب وان لم يعرف بهذا الاسم، إذ تمتد جذوره الى أواخر القرن 2 هجري، وعليه فان البيبليوغرافيا متجذرة عند العرب فكرة واستيعابا لكن التعبير عنه كان بعدة مصطلحات أخرى نذكرها كمايلي:

أ. الفهرس: هو قائمة الكتب الموجودة في مكتبة ما والمرتبة بطريقة منهجية، بغض النظر عن الوعاء سواء كان على شكل بطاقي أو شكل فهرسي ميكروفيلمي أو في شكل قاعدة بيانات محسبة. [2]

[1] Joanna ;Turnbulle, **OXFORD Word power**;Oxford University Presse, Second edition, china 2000,p67"a list of the books and articles that a writer used when he/she was writing a particular book

[2] عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. **تنظيم المعرفة: مدخل عام وقضايا رئيسية في التنظيم والتصنيف**، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص 99.

ب. الكشـــاف: هو مجموعة من الكلمات المفتاحية الموجودة في محتوى وثيقة معينة والمرتبة ترتيبا أبجديا [1]، وقد يتضمن أسماء الأشخاص أو المؤلفين، أو عناوين أو أماكن أو موضوعات[2]، والهدف من وضعه هو تمكين الباحث من إيجاد هذه الكلمات المفتاحية بسرعة، وذلك عن طريق أرقام الصفحات التي توضح موضع أو مكان كل منها على حدى. [3]

ج. البيبليولوجيا: هي أوســع من البيبليوغرافيا، وتعني الوصــف العلمي للكتب الذي يعالج تكوينها منذ الأزل حتى الوقت الحاضر، كما يشتمل على دراسة الورق والطباعة والتصوير والتجليد.[4]

د. التوثيق: توفير المعلومات وتخزينها وتصــفيفها وانتقائها وبثها واســتغلالها، أي أن التوثيق يندرج ضــمن عملية التنظيم البيبليوغرافي بصفة من أجل خدمة المعرفة وتنميتها. إلى أن كال من التوثيق والبيبليوغرافيا يهدفان إلى حصر التراث الإنساني والتعريف به. [5]

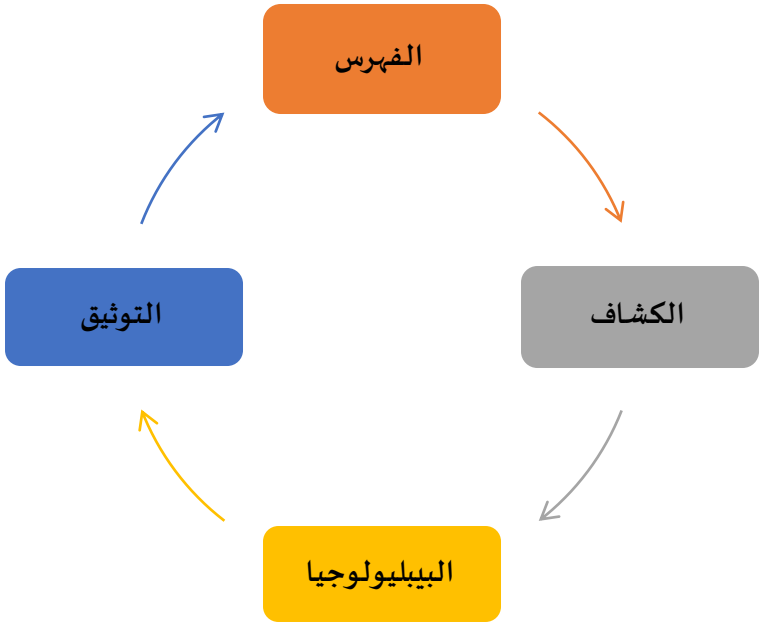

الشكل 7-المفاهيم المرتبطة بمصطلح البيبليوغرافيا

[1] Henri Jean Martin. **Histoire du Livre et Bibliologie**, Encyclopédie internationale de bibliologie, Science de l'écrit, Paris : Association Internationale de Bibliologie, 1993, p235.

[2] Bernard, Lamzir ; Ahmed, Silem. **Dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information et de la communication**, Paris : Marketing, 1997, p97.

[3] Jean Meyriat. **La Bibliographie, Encyclopédie internationale de bibliologie**, Science de l'écrit, Paris : Association Internationale de Bibliologie, 1993, p551.

[4] ضبش، أحمد. **استخدام وإعداد البيبليوجرافيات أو القوائم العالمية بالإنتاج الفكري**. القاهر: دار الفكر العربي

[5] ابوبكر، ف. د. **منهج الإسناد ودوره في ضبط البيبليوغرافية العربية**. أطروحة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات، 2010.2011

4-المحور الرابع: نشأة البيبليوغرافيات

مقدمة:

إن ظهور ونشأة البيبليوغرافيا لم يكن بمحض الصدفة، بل كانت هناك عدة عوامل مهدت لهذا النوع من المراجع أو الأدلة التي كان لها الدور الكبير في حفظ التراث الإنساني على مدى العصور والحفاظ على أشكال مصادر المعلومات بمختلف المؤسسات التعليمية والتثقيفية، كما كان لها الفضل في ظهور عدة أنواع أخرى من المراجع (الفهارس، الكشافات، المستخلصات....) وهذا ما يدل على أهمية البيبليوغرافيات وضرورة الاهتمام بها كعلم، كفن وكإجراء مكتبي متطور على مر العصور خاصة بظهور التكنولوجيات الحديثة.

1-عوامل ظهور البيبليوغرافيات:

إن ظهور البيبليوغرافيات لم يكن بمحض الصدفة أو فجأة، وإنما كانت هناك مجموعة من العوامل التي مهدت لظهور هذا النوع من الوثائق، والتي تتمثل في تطور الكتابة بين العصور (على الجدران، العظام، الكهوف، ...) وتطور الورق (البردي خاصة) واختراع الطباعة على يد العالم الألماني جوتنبرج.

الشكل 8-عوامل ظهور البيبليوغرافيات

أ. عامل الكتابة: تعتبر الكتابة أول عامل من عوامل ظهور البيبليوغرافيا فمنذ ***5000*** سنة تمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره وتفرد بحفظ تاريخه، ونقل تراثه الممتد في تجاربه الأولى إلى حاضره ، فلولا الكتابة لما وصلنا خبر الحضارات القديمة، ولا إنجازاتها وآدابها وفنونها، ولذلك أضحت الكتابة منذ أن اعتمدها الإنسان القناة الأساسية لنقل المعرفة وحفظها، والجسر الذي عبرت منه الحضارات نحو الزمن الحاضر، وتعتبر الكتابة رمزا للتفكير، وشفرة للحضارة، فالشعوب التي لم تكتشف الكتابة حتى وقت متأخر انخفض إسهامها في حركة التطور والاكتشاف، لأن التطور يقوم على التراكم المعرفي، ولا سبيل لتجميع وحفظ وتراكم المعارف من دون كتابة. [1]

وكانت البدايات الأولى لظهور الكتابة لدى السومريون (الكتابة المسمارية) باستخدام الألواح الطينية حتى عام 539م، ثم ظهور الإشارات التصويرية، كما ظهر التدوين في الحضارة العراقية على الألواح الطينية، ثم ظهرت الكتابة الصورية في حدود 3500م. [2]وقد عرفت الحضارة المصرية بالكتابة الهيروغليفية ما بين 3300ق.م و3200 ق.م. [3]

---

[1] ديورانت، ول وايريل .**قصة الحضارة** .ترجمة :د .زكي نجيب محمود .بيروت :دار الجيل،.1988 ص184 .

[2] ستيبتشفيتش ، الكسندر . **تاريخ الكتاب** .ترجمة : د . محمد الارناؤوط .الكويت :مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،. 1993 ص13 .

[3] http://forum.rjeem.com/t143195.html

ب. عامل الورق: إن أول اكتشاف لصناعة الورق كان لدى الصينيين قبل الفي سنة، من خلال استعمال . سيقان نبات البامبو لكنها كانت صعبة الحفظ وثقيلة الحركة كما أنها لا تسعى لكتابة حروف كثيرة، فكانت هناك محاولات للكتابة على الحرير لكنه كان باهض الثمن وبالتالي بقيت الكتابة على سيقان البامبو حتى عام 105م [1]، كما استعمل الصينيون مجموعة من الأدوات لإنتاج الورق كلحاء الأشجار والحبال القديمة والخرق البالية من خلال طحن هذه المواد الأولية وإضافة الماء حتى الحصول على عجينة وتشكيلها على شكل شريحة رقيقة وتجفيفها والكتابة عليها من خلال طريقة الحفر، وكانت أولى المحاولات لإنتاج الورق في الصين ثم كوريا ثم اليابان حوالي 610م .

أما في الحضارة العربية فتم تأسيس أول مصنع للورق في ديار الإسلام في مدينة سمرقند ومنها انتقلت صناعة الورق الى بغداد التي كانت أعظم حضارة آنذاك، حيث أسس أول مصنع للورق هناك في 793م. ثم الى دمشق والمغرب العربي والأندلس.

وقد انتشر استخدام الورق وصناعته في البلاد الإسلامية (في المغرب العربي فقط عام 1200م وهو ما أدى الى ازدهار حركة التأليف والإبداع والترجمة وكثرة المدارس ودور العلم وازدياد إعداد الطلبة مما أدى الى زيادة استهلاك الورق في العالم الإسلامي، أما في أوروبا فلم تظهر صناعة الورق حتى أواخر القرن 13م حيث أنشئت مصانع الورق في إيطاليا عام 1276م وفي فرنسا عام 1250م والجدير بالذكر أن صناعة الورق دخلت الى أوروبا من خلال الأندلس ثم انتقلت الى إنجلترا وهولندا. [2]

ج. عامل الطباعة: يعتبر العلماء أن اكتشاف الطباعة في القرن ***15*** أهم إنجاز بشري على الإطلاق فمنذ نشر أول كتاب في ***1457*** م حتى نهاية عام ***1500*** تراوح عدد الكتب المطبوعة ما بين ***15*** و ***20*** مليون نسخة، مما يعنى أن الباحث بحاجة ماسة إلى البيبليوغرافيا التي تقوم بتسجيل وترتيب والتعريف بالمطبوعات ومن دونها يبقى الباحث في معزل عن الكتب وما يمكنه الوصول إليه إلا القلة. ولعل الأهمية المتميزة لدور الطباعة، في تطوير الفكر وتقدم المعارف البشرية يبرز من خلال ثورات علمية، أدبية، فكرية، اجتماعية وتقنية وهو ما ساهم بصفة مباشرة في تقدم البيبليوغرافيا بسبب وفرة الإنتاج الفكري وتضخمه، فمثلا نلاحظ البدايات الأولى لهذا الفن كانت في الصين القديمة، فقد استطاع الحكام الصينيون في ذلك الوقت تأمين نقش النصوص الدينية المقدسة على قوالب خشبية، ثم كانت تترك في أماكن عامة حتى يمكن أخذ نسخ منها على الورق ، وهكذا كان بإمكان كل من يريد أن يأخذ نسخة طبق الأصل عن النصوص المقدسة أن يفعل ذلك، إذا فالطباعة ساهمت في زيادة عدد الوثائق بشكل كبير، وانتشارها وتوزيعها في أنحاء مختلفة من العالم وظهور المكتبات المختلفة، التي باشرت عمليات التنظيم والضبط البيبليوغرافي وإنتاج الفهارس والبيبليوغرافيات المتنوعة

2-البيبليوغرافيات في العصور القديمة:

مر إعداد القوائم البيبلوغرافية في العصور القديمة بثلاث حضارات بارزة : [3]

---

[1] الصوفي، عبد اللطيف .**لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات** .دمشق :دار طلاس، .1987 ص4 .

[2] **المرجع نفسه**، ص 42

[3] الصوفي، عبد اللطيف. -**مدخل الى علم البيبليوغرافيا**. -(د-ط) -السعودية –الرياض: دار المريخ 1415هـ ص26

1 – في مصـــر القديمة : فقد كان للمكتبات المصـــرية القديمة (تقارير المؤتمرات ، مخططات) تاريخ عظيم منذ 6000 ســـنة . وقام المصـــريون القدامى بتنظيم مجموعة المقتنيات الموجودة في المكتبة و قد طبقت من خلال فهارس هذه المكتبات، ومن أبرز الفهارس المصـــرية القديمة فهارس مكتبة ايدفو التي كانت مســـجلة على جدران المكتبة و ســـميت ببيوت البرديات و كانت تحمل عنوانا مكتوبا بالهيروغليفية ترجمة قائمة لخزانات الكتب الانتقائية في هذا العصـــر. مكتبة رمسـيس الثاني : وكانت تضـم أكثر من 20 ألف عمل على هيئة لفائف البردي، وفي مكتبة الإسـكندرية القديمة التي أسـسـها بطليموس حوالي 300 ق .م كانت تضـم حوالي 500 ألف ملفوف بردي منها المترجم إلى اليونانية اللفافات الأخرى وقد قام كاليماخوس و هو أمين هذه المكتبة من خلال هذا الفهرس بوصف مجموعات المحبة و أعد فهرسا من 120 مجلد قسمها إلى فئات حسب اللغة و داخل كل لغة قسمها حسب المواضيع وقد قسم المؤلفين و رتبهم هجائيا في كل فرع و وضع معلومات عن المؤلف و حياته و أعماله إضافة إلى ملخصات عن محتويات بحوث كل عمل .

2 ــ الحضارة اليونانية القديمة : وقد ظهرت عندهم فكرة البيبلوغرافية المعادلة لمفهوم قائمة الإنتاج الفكري و تعرفوا على نوع جديد من البيبلوغرافيات الخاصة تلك البيبلوغرافيا التي أعدها كلود جالينوس في القرن 2 م. و مؤلفات أخرى لمؤلفين دينيين تابعين لكنائس في ذلك الوقت وقد حدث نفس الشـيء في الحضـارة البابلية خاصـة مكتبة آشـور حيث سجلت فهارسها على ألواح من طين في القرن 7 ق . م ، و سجلت فهارس مكتبات هرقلية على ساحل البحر المتوسط

مما سبق يتضح لنا مفهوم القوائم البيبلوغرافية حيث ظهرت منذ القديم وكانت بدايتها من خلال الحضارة المصرية و الحضارة البابلية و الحضارة الرومانية ، و ظهرت القوائم البيبلوغرافية كفهارس لمقتنيات ماثو .

ظهرت البيبلوغرافية الخاصـــة التي يخصـــها كل مؤلف بأعماله، كما نجد تطورا في الشـــكل المادي للبيبلوغرافيا حيث كانت تسـجل على جدران المعابد والقصـور الملكية ثم ظهرت على شـكل ألواح، ثم لفائف البردي ويعتبر فهرس مكتبة الإســـكندرية من أهم القوائم البيبلوغرافية التي اســـتخدمت مناهج علمية لتنظيم البيانات البيبلوغرافية لتنظيم البيانات البيبلوغرافية

3-البيبليوغرافيات في العصور الوسطى: أقام العرب حضارتهم عن طريق الحضارة اليونانية التي تعتبر الوسيط بين العرب و كل الحضـــارات الســـابقة لكننا لم نتمكن من التعرف بالتحديد على من تأثر به المســـلمون في إعدادهم للبيبلوغرافيا، هل تأثروا بالمصـريين ؟ أم بالعراقيين ؟ أم أنهم قاموا بذلك تحت تأثير خارجي في العصـر حوالي القرن الأول الهجري بدأت حركة الترجمة تزدهر بشكل كبير ، و في هذه الفترة بدأ العرب ينحرفون عن بيبلوغرافيات المؤلفين التي أعدها اليونانيون القدامى ، و قد تعرض ابن النديم في بيبلوغرافيته احتفاء اليونانيين بهذه البيبلوغر افيا و ذكر بعضها و أطلق عليها تسمية الفهارس ، فقد أطلق المسلمون العرب على القائمة البيبلوغرافية تسمية الفهرست و هي كلمة فارسية عربت و نقلت بهجائها السابق من الفارسية إلى العربية بدون تغيير ، و تم اشتقاق عدة مصطلحات منها القوائم الفهرسية ، المفهرس ، و في هذه المرحلة تم تعريف الفهرست على أنه الكتاب الذي يجمع فيه العالم أسماء شيوخه و أسانيدهم.

4-البيبليوغرافيات في العصـــور الحديثة: لم تكن الفهارس المتناثرة جغرافيا حتى مطلع القرن الحديث تمثل لفظة البيبلوغرافيا حيث كانت تحمل أسماء مثل لائحة جرد ، الفهرس ، كاتالوج ، مكتبة ، دليل و كان أول من استعمل هذه الكلمة جابريال نوديه و هو أمين مكتبة الكاردينال مازاران ضمن كتابه البيبلوغرافيا السياسية 1633 ، في هذا العصر. تميزت البيبلوغرافيا بكونها نابعة من حاجة متخصصة لجمع الإنتاج الفكري في موضوع معين ، و لم تكن هناك منهجية أو قواعد تقنية محددة ، أثناء الثورة الفرنسية أنشئت مصلحة وطنية للبيبلوغرافيا سميت مكتبة البيبلوغرافي المركزي في باريس تكفل موظفوه بحصر كل ما له علاقة بالكتب و تسجيلها ، و في 1812 قام المفكر الفرنسي جبريال بينو بإرساء قواعد علم البيبلوغرافيا و جعل البيبلوغرافيا جزء منها على أنه ذلك الفرع الذي يهتم بفهارس الكتب .

في 1895 ظهرت البيبلوغرافيات المتخصصة تعطي المؤلفات في علوم البيولوجيا في زيوريخ 1895 أنشيء المعهد الدولي للبيبلوغرافيا لذي احتضن الفهرس البطاقي الموحد بروسكل و قد قام الفهرس بنشر حوالي مليون بطاقة تمثل أماكن المطبوعات داخل المكتبات الأمريكية و الأوربية ، لكن هذا العمل توقف بسبب المصاعب الكثير ة التي اعترضته.

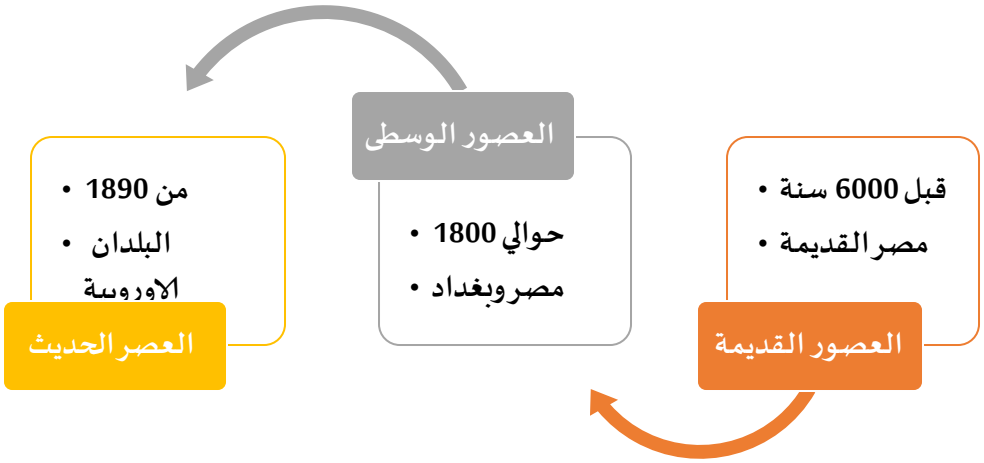

الشكل 9-التطور التاريخي للبيبليوغرافيا

أهم البيبلوغرافيات العربية:

اهتم المسلمون اهتماما كبيرا بالبحث العلمي فقد ازدهر هذا الأخير عند العرب وكتبوا في كل العلوم كالتاريخ، الشريعة السياسة، الفلسفة، .. وكانت الكتب الزاخرة بالمعلومات التي تصلح لأن تكون مادة علمية كبيرة جدا كالجغرافيا، الطب، قواميس اللغات وغيرها. كما يتميز العرب بدقة صنع الورق النظيف و الناصع البيان و في إعطاء الحبر الألوان المختلفة و الزخرفة . وعمل المسلمون على حصر هذا الرصيد ونسخه وفهرسته فضلا عن حفظه ورعايته داخل المكتبات ووضعه تحت تصرف الباحثين، ومن أمثلة هذه الأعمال البيبلوغرافية:

. **فهرس ابن النديم:** أبو الفرج محمد إسحاق ابن النديم الذي كان وراقا يبيع الورق، ينسخ الكتب ويبيعها في بغداد

البيبلوغرافيا: هي بيبلوغرافيا موسوعية لكافة العالم، السائدة في القرن الرابع الهجري، و تحليلية لأنها تقدم بجانب التعريف بالكتب لمحة عن حياة مؤلفيها من العلماء المسلمين و غير المسلمين، و قد اعتمد التصنيف الموضوعي، و رتب

كتابه وفق الموضوعات ثم بكل موضوع ذكر الكتب المؤلفة فيها تحت أسماء المؤلفين ، فقد قسمه إلى 10 مقالات و كل مقال إلى فنون ، و جمع فيه الكتب العربية و المترجمة إلى العربية

ـــ **إحصاء العلوم و ترتيبها لأبي نصر الفارابي** : و هو أحد أعلام الفلاسفة و قد قسم المعرفة و العلوم إلى عربية و غير عربية , يحوي هذا الكتاب على عناوين العديد من الكتب المعروفة و المرتبة ترتيبا موضوعيا

ـــ **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة** : و هو عالم تركي يجيد العربية و التركية و الفارسية و هو كتاب شبيه بالفهرست لكنه أغزر منه مادة ، و قد اعتمد الترتيب الأبجدي للعلوم و المؤلفات التي وجدت في كل علم ، و قد قسم الكتاب إلى أبواب و صنف الكتب لعناوينها مع ذكر المؤلفين و لمحة عن حياتهم و تاريخ وفاتهم و هي بيبلوغرافيا تحليلية تحوي معلومات الكتب المؤلفة زيادة على الوصف المادي

طبيعة الوصف المادي في الكتاب 14500 كتاب ، 9500 مؤلف في 300 علم

ـ **إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي** : و هو تتمة لكتاب حاجي خليفة جمع أسماء الكتب العربية التي ألفت بعد كشف الظنون حتى مطلع القرن العشرين ، و قد مضى المؤلف أكثر من 30 سنة في كتابه و جمع فيه ألف كتاب رتبها

ـــ **تاريخ الأدب العربي** : حصرها المستشرق الألماني **بروكلمان** ، حيث حصر كل ما ألف حول التراث العربي في جميع المعارف الإنسانية ، و يحتوي على جل المؤلفات العربية منذ القديم و حتى مطلع القرن 20 ، و يقسم إل قسم خاص بالمؤلفات العربية منذ العصر الجاهلي حتى نهاية الدولة العباسية ، و قسم خاص بتراث العصر العباسي و قسم آخر بالأدب العربي الحديث .

5-مصادر البيبليوغرافيا:

على أي باحث مجد أن يبدأ مسيرة بحثه بالببليوغرافيا لأنها بوصلة أو خريطة ودليل يقوده إلى تحقيق غايته بشكل علمي محكم، من أجل

ذلك على الباحث أن يتعرف على المصادر التي يبحث فيها ليكون قائمته الببليوغرافية، ومن أهم هذه المصادر: [1]

* فهارس الخزائن والمكتبات العمومية.
* الفهارس المطبوعة الخاصة المطبوعات أو المخطوطات.
* كتب الطبقات والوفيات.
* معاجم المؤلفين.
* الكتب (ببليوغرافيا الكتاب) - الدوريات

[1] فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، دار الكلمة، ط 1، 2002، ص 66.

5-المحور الخامس: أهداف وأهمية البيبليوغرافيات:

1-اهداف البيبليوغرافيات:

تهدف البيبليوغرافيات الى تحقيق جملة من الأهداف العامة والتي نوجزها في النقاط الآتية: [1]

- ✓ معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير المعلومات في كل نواحي المعرفة الإنسانية.
- ✓ تهيئة المادة العلمية وتيسير طرق الوصول إليها، والتعريف بأماكن المطبوعات ومضامينها وطبعاتها..إلخ
- ✓ حفظ الإنتاج الفكري وتصنيفه وتوثيقه والتعريف به.
- ✓ التمكين من التعرف على مظاهر تطور ثقافة مجتمع ما، لأن الثقافة مرآة المجتمع.
- ✓ تساعد الباحثين في إعداد الدراسات الأكاديمية والرسائل الجامعية.
- ✓ تنمية المجموعات المكتبية عن طريق عملية التزويد، وتيسير عمليات تبادل الإعارة بين المكتبات، بحيث توفر إحصاءات وأرقام حول الإنتاج الفكري ليستفيد منها الباحثون في مختلف المجالات
- ✓ تساهم في التقدم العلمي للمجتمع والارتقاء بخدمات المعلومات وتنويعها والتعريف بالمؤلفات المنشورة والموجودة في الأسواق

2-أهمية البيبليوغرافيات:

إن البحث الببليوغرافي يكتسي أهمية قصوى في ميادين العلم والمعرفة، فلا يمكن لأي باحث أن يخوض غمار بحثه دون الإلمام بما نشر في مضماره، وأهم العناوين التي لامست من بعيد أو قريب مجال تخصصه لتسهيل عملية البحث بمختلف أصنافه خاصة مع الطفرة المعلوماتية الهائلة التي تعيشها البشرية كما أسلفنا الذكر، فكما للبحار ألا يبحر بدون بوصلة وللجغرافي أن يشتغل بدون خريطة وللحياة أن تستمر بدون ماء، لا يمكن للباحث أن ينقب ويشتغل دون بيبليوغرافية ومن هنا تأتي أهميتها القصوى في بحر البحث العلمي الرصين والممنهج. ويمكن أن نجمل أهميتها في النقاط التالية: [2]

- ✓ الإسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات عن طريق حصر الإنتاج الفكري القديم والحديث وتسجيله، وحفظ معلومات عنه، والتعريف المنظم بالسجل البشري من الأفكار، الوطني منه والعالمي.
- ✓ تسهيل عملية البحث والمعرفة سواء كانت تاريخية أو في ميادين أخرى، ومساعدة جمهور القراء على معرفة الإنتاج العلمي في منطقة وتخصص معين.
- ✓ مواكبة ومجاراة التطورات التي يشهدها الميدان العلمي ومحاولة حصر كل الدراسات من أجل الاستفادة منها

---

[1] **البيبليوغرافيا الفرنسية عن المشرق العربي: من عصر اليونان حتى نهاية عام 2012م**، النشرة المصرية للمطبوعات: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [على الخط الإلكتروني]: http://bibliograph09y.blogspot.com/2016/11/blog-post_24.html (03-12-2020).

[2] سعيد اوحيجي ، **تافيلالت الكبرى: مقاربة بيبليوغرافية**، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، جامعة محمد الخامس- 2011، ص 22

- ✓ ربط جسـور التواصـل من خلال هذه البيبليوغرافيات في أفق الاسـتفادة منها والتعريف بها والنهل منها لإعادة كتابة تاريخ منطقة معينة أو التعريف بشخصيات محددة
- ✓ تظل البيبليوغرافيا أساس العمل العلمي الرصين والجاد، فبدونها يفقد العمل أو المشروع قيمته وبغناها يكتسي العمل بعد علميا وتوثيقيا يضفي عليه قيمة أكاديمية أكيدة
- ✓ تسـهيل مأمورية البحث خدمة للبحث العلمي، وإيجاد ذاكرة للاسـتمرارية وان يجد القارئ المهتم استعراضا لجملة من المصنفات والكتب والمقالات التي ألفها وحررها علماء-فقهاء -كتاب أدباء -باحثون -رحالة- ضباط عسـكريون وصـحفيون... ينتسـبون إلى جنسـيات مختلفة حول الإقليم مقدمين أهم ما يميزه سـواء من الناحية الاقتصادية -الاجتماعية -الدينية- الفنية -الأدبية -العلمية والعمرانية ومضامينها وطبعاتها
- ✓ تهيئة المادة وتيسير طرق الوصول إليها، والتعريف بأماكن المطبوعات
- ✓ توفير المادة الأساسية للقيام بالدراسات.
- ✓ حفظ الإنتاج الفكري وتصنيفه وتوثيقه والتعريف به
- ✓ التمكين من التعرف على مظاهر تطور ثقافة مجتمع ما

6-المحور السادس: مكونات ومجالات البيبليوغرافيات

1-مكونات البيبليوغرافيات:

حتى يكتمل العمل البيبليوغرافي لا بد أن يشتمل على العناصر التالية: [1]

أ-الحاجة والهدف: حيث لا بد من تحديد أهداف البيبليوغرافيا قبل الشروع في العمل، ذلك أن طريقة تجميع البيانات البيبليوغرافية وكمية التفاصيل وأسلوب التفاصيل تختلف حسب الغرض منها ووجهة نظر معدها إزاء أهمية الموضوع ومدى إلمامه ومعرفته به .وبعد تحديد البيبليوغرافي لهدفه والمواد الموجودة فإنه يبدأ بوصفها وترتيبها على النحو الذي يراه مناسبا، ولكي يتأكد من دقة بياناته فعليه أن يرجع إلى المؤلفات نفسها، وان لم يتمكن فعليه إيضاح مصدر معلوماته.

ب- المجال والمؤلفات: ويقصد به المجال الموضوعي للبيبليوغرافيا، فبناءا على العنصر السابق وهو الهدف الذي يحدد إطار المجال الموضوعي للبيبليوغرافية المزمع إعدادها بما يتلاءم وطبيعة الهدف من وجودها.

ت- مصادر المعلومات: على البيبليوغرافي أن يحدد لنفسه المصادر التي تمده بالمعلومات بالنسبة لكل المواد التي يتقرر اختيارها كتبا كانت أو مقالات أو غيرها، فهل يلجا إلى المصادر نفسها، أم يلجأ إلى الفهارس أو بيبليوغرافيات أخرى، كما يمكنه الاعتماد على المكتبات بمختلف أنواعها.

ث- عناصر الوصف البيبليوغرافي: يقصد به تحديد البيانات الوصفية التي يتم تضمينها بالقائمة، ويصاغ هذا الوصف وفقا لقواعد الفهرسة الوصفية، فهي التي تقرر شكل المدخل وعناصر الوصف، وقد تتضمن البيبليوغرافيا بالإضافة إلى عناصر الوصف الأساسية شروحا وتعليقات على الكتب فتسمى حينئذ بيبليوغرافيا شارحة، وعلى البيبليوغرافي تحديد القوانين المتبعة في الوصف مع مراعاة أن يكون ذلك متوائما مع الهدف من المشروع وإذا اضطر أن يدخل بعض التعديلات فعليه أن يوضح ذلك في المقدمة.

ج- التنظيم والترتيب: ويقصد بها كيفية ترتيب البيانات الوصفية، التي تعتمد أساسا على رؤوس الموضوعات والتصنيف، وعلى المعد أن يوضح خطة التصنيف أو قائمة رؤوس الموضوعات التي يختارها، وان يقوم في الأخير بإعداد كشافات تساعد في تحقيق أهداف البيبليوغرافيا.

كل هذه الأمور السالفة الذكر يجب إبرازها في مقدمة، ثم نجد المتن الذي يحمل البيانات الوصفية لمختلف مصادر المعلومات التي تم حصرها بالعمل البيبليوغرافي وفق ما يواءم الهدف منها ومجال تغطيتها، لنجد في الأخير كشافات تقوم بإعادة ترتيب البيانات الوصفية وفق مداخل متنوعة ومتعددة يكون الهدف منها تسهيل عملية البحث.

2-مجالات البيبليوغرافيات:

يعتمد العمل البيبليوغرافي على الصفات المشتركة بين مصادر المعلومات والتي تتلخص فيمايلي: [2]

---

[1] ضبش، احمد. **استخدام وإعداد البيبليوجرافيات** أو القوائم الإعلامية بالإنتاج الفكري .القاهرة: دار الفكر العربي، 1996

[2] العلى، أ.حمد. .**البيبليوجرافيا والتكشيف في المكتبات** .الكويت :الديوان الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1997 .

- ✓ المجال الموضوعي الذي يجب أن يكون جامعا مانعا.
- ✓ المجال الجغرافي أي تحديد الدولة أو الدول التي سيتم إدخال المصادر المنشورة فيها ضمن العمل البيبليوغرافي.
- ✓ المجال اللغوي أي تحديد اللغة أو اللغات التي سيتم إدخال مصادرها ضمن العمل البيبليوغرافي.
- ✓ المجال التاريخي أي تحديد الفترة التاريخية التي سيتم إدخال المصادر المنشورة خلالها ضمن العمل البيبليوغرافي

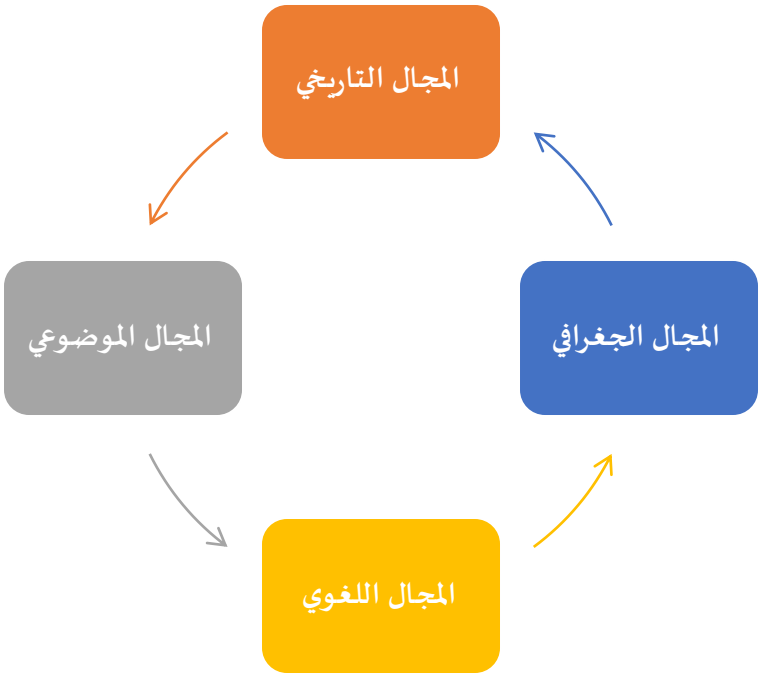

الشكل 10-مجالات البيبليوغرافيات

7-المحور السابع: أنواع البيبليوغرافيات وتقسيماتها:

1-أنواع البيبليوغرافيات (العامة، المتخصصة):

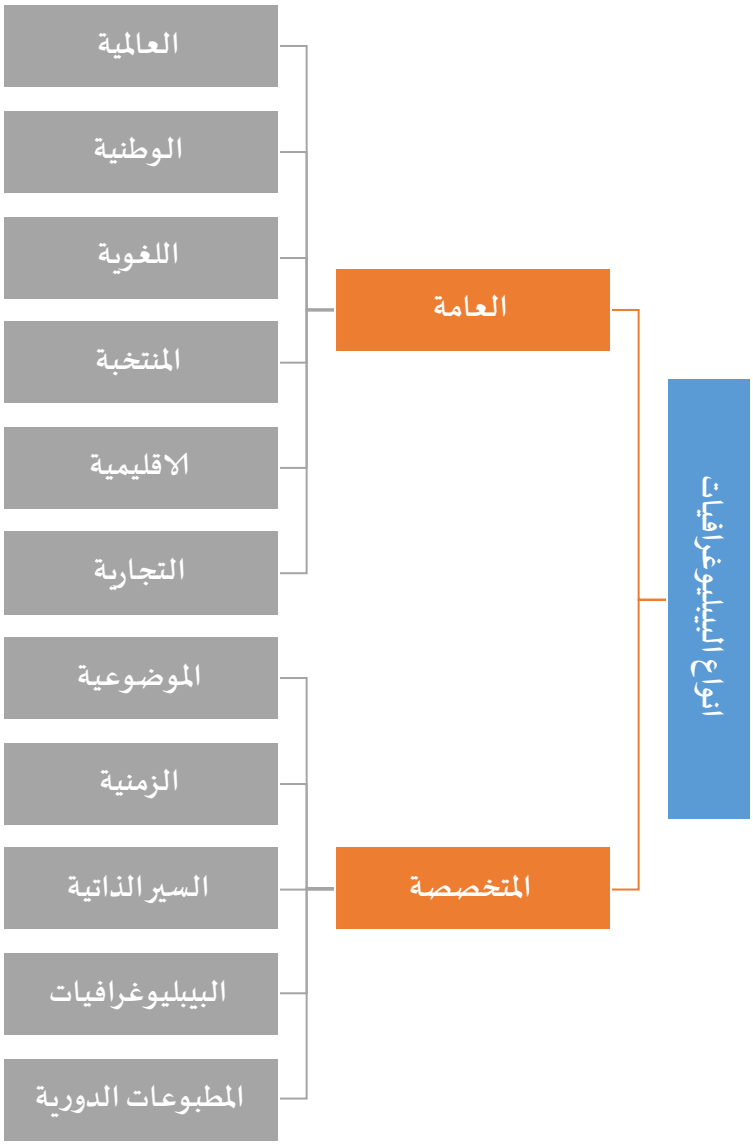

الشكل 11-أنواع البيبليوغرافيات

أ-**العامة**: وهي البيبليوغرافيا التي تجمع جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعيته المتعددة، كتب دوريات مصغرات خرائط أفلام ... كما تشمل جميع موضوعات المعرفة الإنسانية واللغات البشرية فهي لا تخضع لأي حدود أو قيود، وللبيبليوغرافيا العامة عدة أنواع منها:

1-البيبليوغرافيات العالمية: تقوم برصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية، وتخصصاته العلمية، ولغاته العالمية مهما كانت أماكن صدوره في مجمل أنحاء العالم بعيدا عن أية حدود .حيث أنها نظريا ينبغي أن تشمل كل الإنتاج الفكري في

جميع أوعية المعلومات منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن، أي تكون سجلا عالميا للفكر البشري، أما في التطبيق العملي فيقصد بها البيبليوغرافيات غير المحدودة بزمن أو قطر أو لغة أو أي شكل من أشكال المواد بعينها. [1]

ومن أقدم المحاولات لإنجاز بيبليوغرافيا عالمية محاولة المحاميان البلجيكيان أوتليت ولافونتين في بروكسل ***1895*** عند تأسيسهما "المعهد الدولي للبيبليوغرافيا " وجمعا فيها أكثر من ***19*** مليون بطاقة بيبليوغرافية للمؤلفات التي صدرت في كل أنحاء العالم.

2-البيبليوغرافيات الوطنية: وهي قوائم المؤلفات الخاصة بكل دولة، أو تتحدث عنها، أو ذات صلة بها مهما كان نوع الأوعية وتصدر هذه البيبليوغرافيا عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة، تكون في أغلب الدول المكتبة الوطنية أو مركز الإيداع القانوني لأنها المؤسسة التي بإمكانها معرفة كل الرصيد الصادر في البلد، وهناك بعض الدول التي توكل هذه المهمة لمؤسسات خاصة [2]

ويصدر هذا النوع من البيبليوغرافيات بصفة دورية، أسبوعيا، شهريا، ثلاثيا، سنويا، ومن أمثلة هذا النوع البيبليوغرافيا الجزائرية، النشرة المصرية للمطبوعات) مصر(، البيبليوغرافيا القومية التونسية الجارية.

3-البيبليوغرافيا المنتخبة: القوائم المنتخبة أو المختارة تقوم على مبدأ الاختيار من المؤلفات العامة، أي أنها تختار من العلوم والمؤلفات وفق معايير محددة مثل الأهمية الحداثة أو أي غاية أخرى ترتبط بحاجة المستفيدين، فهي تختار من بين كل الإنتاج الفكري ما يخدم حاجات المستفيدين كالكتب التي حصلت على جوائز نوبل، الدوريات التي حصلت على جوائز عالمية، وقد عرف هذا النوع منذ النصف الثاني من القرن ***19*** أسماء مختلفة" قوائم الكتب الجيدة "، أفضل الكتب."

4-بيبليوغرافيا التجميعات اللغوية: تقوم برصد المؤلفات الصادرة بلغة معينة مهما كان مكان صدورها، كالقوائم التي ترصد المؤلفات العربية في أي مكان من العالم بهدف هذه البيبليوغرافيا إلى خدمة الباحثين ذوو لغة موحدة وفي كل التخصصات، وتساهم في التقليل من تكرار البحوث والدراسات في اللغة الواحدة.

5-البيبليوغرافيا التجارية: هي قوائم المنشورات في مواضيع مختلفة، تصدر لأغراض تجارية بغرض التعريف بما يصدر. عن دور النشر من مؤلفات لبيعها على نطاق واسع، وتتولى دور النشر إصدار هذه القوائم لان من مصلحتها التعريف بمنشوراتها والترويج لها لبيعها وتحتوي على معلومات بيبليوغرافية عن المؤلفات إضافة إلى ثمنها، ورمزها في المؤسسة، ورقم الطلب لتسهيل عملية اقتناءها .من أمثلها ما تصدره Boker company بالولايات المتحدة الأمريكية وهي بيبليوغرافيا بعنوان "Books in Print". [3]

6-البيبليوغرافيا الإقليمية: تهتم هذه البيبليوغرافيا بجمع التراث الفكري الخاص بإقليم معين له روابط مشتركة لغوية تاريخية، سياسية، اقتصادية ...خدمة للباحثين ودفعا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بإقليم محدد، ومن

---

[1] عبد الله العلي، أحمد .**البيبليوجرافيا والتكشيف في المكتبات** .الإسكندرية :مكتبة الإسكندرية،.1996 ص.ج

[2] صوفي، عبد اللطيف .**مرجع سابق** .ص38 .

[3] عبد الله العلي، أحمد .**مرجع سابق** .ص .د

أمثلة هذا النوع من البيبليوغرافيات نجد" النشرة العربية للمطبوعات "لكونها تضم منشورات إقليم واسع من الدول العربية التي تربطها لغة مشتركة، وتاريخ مشترك. [1]

ب-المتخصصة (المحددة): هي البيبليوغرافيا التي تهتم بمؤلفات ليست عامة بل محددة كأن تعتمد حدودا موضوعية، زمنية، مكانية، وتهتم بالجانب الموضوعي أساسا، وهذه البيبليوغرافيا موجهة إلى فئة معينة من القراء حسب طابع تخصصها ومن بين أنواع البيبليوغرافيا المتخصصة نجد:

1-البيبليوغرافية الموضوعية: وهي البيبليوغرافيا التي تهتم بمجال موضوعي معين، إذ ترصد كل قائمة نوع محدد من المعرفة الإنسانية، كالبيبليوغرافية الكيمائية، والبيبليوغرافيا الفيزيائية، وعلم الاجتماع ...حيث تحصر هذه القائمة المؤلفات في تخصص علمي واحد وبإمكانها جمع التخصصات المتقاربة كالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وتعد هذه البيبليوغرافية من أهم وسائل البحث العلمي لأنها تصل الباحثين بأحدث التطورات في مجال تخصصهم، والبيبليوغرافيا الموضوعية نوعين:

أ-البيبليوغرافيا الموضوعية الشاملة: تسعى إلى تجميع كل ما ينشر حول موضوع علمي من كتب مقالات أشرطة ...بعيدا عن أي نوع من أنواع التجميع، وهو من الأمور الصعبة في العصر الحالي نظرا لاتساع العلوم، وضخامة المؤلفات.

ب-البيبليوغرافيا الموضوعية المختارة: تسعى إلى جمع نوع من المؤلفات في تخصص معين وهي الأكثر انتشارا اليوم لأن إعدادها أسهل وممكن، وتساعد المستفيدين في إرشادهم لمواضيع تخصص م وتساعد المكتبات في اقتناء المصادر الأفضل.

2-البيبليوغرافيا الأفراد: تختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين، والأعمال التي تتحدث عنهم، بغض النظر عن هذه المؤلفات وتخصصاتها تعرف أيضا ببيبليوغرافيا التراجم والسير ***Bio-Bibl*** عندما يتعلق الأمر بسير حياتهم ومن هذه البيبليوغرافيا " مؤلفات الغزالي "،" مؤلفات بن رشد".

3-البيبليوغرافيا الزمنية: سميت بهذا الاسم لأنها تعتمد على تجميع المؤلفات حسب تواريخ معينة، وهي البيبليوغرافيا التي تعتمد على الحدود الزمنية في تجميعاتها، وهي ثلاثة أنواع:

أ-البيبليوغرافيا الجارية: ترصد المؤلفات الصادرة في موضوع معين وتهتم بما هو حديث عند صدوره والتعريف به بالسرعة الممكنة ويكون صدورها بشكل) أسبوعي، نصف شهري، سنوي(.. وهناك منها ما يهتم بالكتب والدوريات والوسائل السمعية...، تفيد في إعداد البيبليوغرافيا الوطنية، وتفيد المكتبات في عمليات الاقتناء.

ب-البيبليوغرافيا الراجعة: تقوم برصد الإنتاج الفكري الصادر في فترة زمنية سابقة، كالأعمال خلال ***10*** سنوات سابقة، ***20***سنة...، يفيد هذا النوع من البيبليوغرافيا في الاطلاع على الإنتاج الفكري في هذه الفترة لمعرفة مدى قوته أو ضعفه، مدى تغطيته، ومن بينها" نشاط العرب في العلوم الاجتماعية خلال ***100*** عام "حيث ترتب موضوعيا وألفبائيا إضافة إلى معلومات إحصائية مثلا لكل تخصص،

سنة...

[1] صوفي، عبد اللطيف .**مرجع سابق** .ص43 .

ج-البيبليوغرافيا المستقبلية: وتعمل على التعريف بالمؤلفات الموضوعة قيد النشر) أي قبل نشرها(، فترصد الأعمال التي من المتوقع صدورها خلال فترة زمنية مستقبلية تحمل هذه البيبليوغرافيا أهداف تجارية، أو أهداف إخبارية.

4-بيبليوغرافيا المطبوعات الدورية: وهي قوائم تعرف بالمطبوعات الدورية، دون التعرض إلى محتواها من مقالات حيث يتم تحليل الدوريات وسرد عناوين المقالات والمواضيع التي تحتويها من دون تفصيل أو تحليل، ومن أنواعها نذكر " أدلة الدوريات الجارية "القوائم الموحدة للدوريات، أدلة الصحف والدوريات.

أ-أدلة الصحف والدوريات: جاءت هذه القوائم لتدل على الصحف والدوريات بطريقة سنوية حيث تشير إلى كل التغييرات والتطورات التي تطرأ على الصحف والدوريات من توقف، تغيير مواعيد الصدور، أو تغييرات أخرى، وتفيد العاملين في مجال الصحافة والمهتمين بالدوريات كالناشرين والموزعين أو المتخصصين بالمكتبات أو الإحصاءات ... وغيرها.

أما المعلومات التي تذكرها هذه الأدلة فأهمها عنوان الدورية، معلومات النشر، تاريخ الصدور وضعها من حيث الاستمرار أو التوقف، عدد النسخ المنشورة...

ب-القوائم الموحدة للدوريات: الغاية من هذه القوائم هو التعريف بالدوريات الموجودة بالمكتبات المتشابهة والمتعاونة وإصدار قائمة واحدة لها، لتمكن القارئ من معرفة عناوين الدوريات المتوفرة ومكان تواجدها بالمكتبات، وعدد النسخ التي تملكها كل مكتبة، وترصد قوائم الدوريات الوطنية والأجنبية ومن أمثلتها: القائمة الموحدة لمجلات العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية.

5-بيبليوغرافيا البيبليوغرافيات: انطلاقا من زيادة عدد قوائم المؤلفات)البيبليوغرافيات (وتضاعفها بكل أنواعها عامة ومتخصصة أصبح من الضروري التعريف بها كبقيتها من الأوعية الفكرية المتخصصة لمساعدة الباحثين في الوصول إليها ومعرفة ما فيها من معلومات، وطرق استخدامها والبحث فيها ومن أمثلة القوائم البيبليوغرافية العربية نذكر " الدليل البيبليوغرافي للمراجع في الوطن العربي "حيث يقوم في جزء منه بالتعريف بالبيبليوغرافيا العربية المختلفة.

8-المحور الثامن: أسس التجميع البيبليوغرافي

1-تعريف التجميع البيبليوغرافي: يقصد به طرق إعدادا القوائم البيبليوغرافية وأسس جمع المفردات فيها وفقا لطبيعة محتوياتها ونوعها وطرق الاستفادة منها، ليتمكن المستفيد من استعمالها على أحسن وجه واسترجاع المعلومات بسرعة ويسر.

2-أسس التجميع البيبليوغرافي:

1-الاساس النوعي: ويقصد به إعداد قوائم بيبليوغرافية يتم فيها جمع الأوعية الفكرية حسب نوعها الشكلي كالكتاب، الدورية، التقارير العلمية، النشرات، الخرائط، الأفلام، المصغرات الفيلمية، الأوعية السمعية البصرية...

وعند اختيار الأساس النوعي يمكن اختيار نوع واحد منها كالكتب فلا تضم هذه القائمة سوى الكتب من بين الأشكال الأخرى مثل بيبليوغرافيا النشرات العلمية، القائمة الموحدة للدوريات التاريخية. [1]

2-الاساس المكاني: يتم حسب هذا الأساس إعداد البيبليوغرافيات بتجميع المؤلفات تبعا لأماكن صدورها، بجمع المؤلفات الصادرة في مناطق جغرافية محددة بهدف معرفة حركة التأليف فيها، وتطورها أو التعريف بما ينشر فيها من مؤلفات أو ما كتب عن هذه المناطق، فتكون هذه القوائم عامة في تغطيتها الموضوعية وخاصة من حيث المنطقة الجغرافية، مثل بيبليوغرافيا المغرب العربي، قائمة المنشورات الفلسطينية.

3-الاساس الزمني: تجمع المفردات في هذه القوائم حسب فترات زمنية محددة، أويتم ترتيبها تبعا لتواريخ صدورها، أو تبعا للعصور التاريخية، أو حسب سنوات معينة فينتج عن ذلك البيبليوغرافيا الزمنية الراجعة والجارية، والبيبليوغرافيا المستقبلية

يعتمد هذا الأساس عندما يكون الجانب التاريخي ذا أهمية أو عندما تكون حاجة الباحثين تاريخية، وتفيد هذه القوائم في إعطاء صورة عن التطور التاريخي للأوعية الفكرية التي ترصدها مثل بيبليوغرافيا عصر النهضة الأوروبية.

4-الاساس الفكري: مضمون هذا الأساس هو تجميع الأوعية الفكرية في مجال موضوعي معين باختيار الأوعية الفكرية حسب موضوعاتها لا حسب شكلها ولا صدورها...، فينتج عن ذلك بيبليوغرافيا عامة، أو مختارة أو متخصصة .مثل: قائمة منشورات الهندسة المعمارية.

5-الاساس اللغوي: يتم إعداد القوائم البيبليوغرافية على أساس اللغة المكتوبة بها الأوعية الفكرية فيتم جمع الأوعية المكتوبة بلغة واحدة، أو بلغتين أو أكثر، فينتج عن هذا الجمع بيبليوغرافيا عربية، أو فرنسية، أو البيبليوغرافيا الصادرة بالحرف اللاتيني لعدة لغات أوربية، ومن نماذج هذه البيبليوغرافيا بيبليوغرافيا التجميعات اللغوية.

6-الاساس التنظيمي: يرتكز هذا الأساس على طريقة ترتيب المفردات في القوائم البيبليوغرافية فهناك من القوائم ما ترتب أسماء المؤلفين ترتيبا ألفبائيا خاصة إذا تعلق الأمر بالكتب لأن الكتب تعرف غالبا بمؤلفيها. وهناك ما ترتب العناوين ألفبائيا إذا تعلق الأمر بالدوريات والكتب السنوية والحوليات لأنها أوعية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بأسماء واضعيها والمشرفين على إصدارها - وهناك ما يرتب المداخل ترتيبا موضوعيا ثم الترتيب الألفبائي داخل هذه المواضيع -وهناك من البيبليوغرافيات ما يتبع الترتيب على رؤوس الموضوعات بترتيبها من العام إلى المتخصص.

[1] صوفي عبد اللطيف .مرجع سابق .ص57 .

-كما ترتب البيبليوغرافيات ترتيبا مصنفا يبنى على خطة تصنيف معينة.

علما أن كل أنواع هذه الترتيبات تبنى على أسس محكمة ومنطقية لكي تسهل عملية الوصول إلى المعلومات.

7-اساس الصدور: تهتم هذه البيبليوغرافيات بجمع الأوعية الفكرية حسب تواريخ صدورها وأهم هذه البيبليوغرافيات البيبليوغرافيا الجارية التي تصدر أسبوعيا أو نصف شهريا، أو شهريا لتمكن الباحثين من رصد الأوعية الجديدة ذات المعلومات والأبحاث الأحدث.

8-اساس النشر: هذا الأساس متعلق برصد الأوعية الفكرية المنشورة وغير المنشورة كما يرتبط برصد مصادر المعلومات بدور نشر معينة، وجمع كل ما ينشر عن دار نشر أو مجموعة من دور نشر خلال سنة أو فترة زمنية معينة، وهي البيبليوغرافيا التجارية.

9-اساس المصدر: بالاعتماد على هذا الأساس يمكن التمييز بين بيبليوغرافيا تجمع الأوعية الأصلية أو مصادر معلومات أصلية، وبين بيبليوغرافيات أنتجت اعتمادا على مصادر معلومات ثانوية أي وضعت اعتمادا على قوائم أخرى وهنا يكون الحديث عن بيبليوغرافيا أولية بيبليوغرافيا ثانوية.

10-الاساس الشخصي: بالاعتماد على هذا الأساس يقوم البيبليوغرافي بجمع الأعمال والأوعية الفكرية الخاصة بشخص معين، بحيث يجمع كل الرصيد الخاص بمؤلف أو مجموعة من المؤلفين لترتب ترتيبا ألفبائيا، أولا حسب المؤلفين ثم حسب هذه الأوعية.

الشكل 12-أسس التجميع البيبليوغرافي

9-المحور التاسع: الإعداد البيبليوغرافي:

1-تعريف الإعداد البيبليوغرافي:

هو عملية جمع مصـــادر المعلومات، حصـــرها، تنظيمها بشـــكل يســـهل الرجوع إليها ووفق معايير محددة تتحدد بنوع البيبليوغرافية وحدود التغطية التي تشملها، ومدى شموليتها وانتقائها وذلك حسب فئة المستفيدين الموجهة إليهم.

2-خطوات ومراحل الإعداد البيبليوغرافي:

1. **التخطيط البيبليوغرافي:** وذلك بوضع تصور عام ومسبق للمشروع البيبليوغرافي عبر تحديد المشروع والذي يجب أن يتميز بالجدة والابتكار مع تحديد الجهة التي ستقوم بتنفيذه واقتراح عنوان له وضبط مجاله وشكله وأهدافه، مع وضع الحدود العامة له والمتمثلة في الحدود الموضوعية والزمنية والمكانية واللغوية والشكلية.

2. **جمع المفردات ووصفها:** تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في إعداد المشروع البيبليوغرافي حيث يتم فيها جمع الوثائق وتسجيل بياناتها البيبليوغرافية وفق قواعد وتقانين الوصف البيبليوغرافي المعروفة، وقد يكون هذا الجمع انطلاقا من الوثائق الأصلية أو من أدوات بحث كالفهارس وقوائم المطبوعات كما قد يكون عن طريق البحث على الخط المباشر في المواقع الإلكترونية المختلفة.

3. **تنظيم المفردات:** يبدأ تنظيم المفردات التي تم حصرها منذ مرحلة التجميع، حيث تسجل بيانات الإنتاج الفكري على بطاقات وتعد مداخل البطاقات إما باسم المؤلف أو عنوان الوثيقة أو موضوعها، وتختلف طرق تنظيم المفردات تبعا لطبيعة العمل البيبليوغرافي وكمية المفردات حيث نجد التراتيب التالية: الترتيب الهجائي بالمؤلف، الترتيب الهجائي بالعنوان، الترتيب الهجائي برؤوس الموضوعات، الترتيب المصنف الرقمي، الترتيب الجغرافي، الترتيب الزمني، الترتيب القاموسي.

4. **تكشيف البيبليوغرافية:** تسهل الكشافات عملية الوصول السريع للمفردات التي تتضمنها البيبليوغرافية، لذلك يجب إعداد كشافات متعددة في العمل البيبليوغرافي تكون بالمؤلف أو العنوان أو المواضيع.

5. **إخراج البيبليوغرافية:** يتم في هذه المرحلة الاتفاق على عنوان نهائي للقائمة البيبليوغرافية وإصدارها وفق ضوابط الإخراج المتفق عليها من حيث طريقة عرض المعلومات والأبعاد وحجم الكتابة.

3-الأسس العامة للإعداد البيبليوغرافي: يقوم الإعداد البيبليوغرافي على الأسس التالية: [1]

أ. الحاجة والهدف: لابد من تحديد الهدف من إعداد البيبليوغرافيا قبل الشروع في إعدادها حيث أن طريقة تجميع الوثائق الأولية وأسلوب المعالجة يختلف وفق الهدف من إعداد البيبليوغرافيا.

ب. تحديد المجال الموضوعي للبيبليوغرافيا: بحيث يجب أن يتلاءم المجال الموضوعي للبيبليوغرافيا مع الهدف من إعدادها.

ت. تحديد مصادر المعلومات: على البيبليوغرافي أن يحدد نوع المصادر التي تشتمل عليها البيبليوغرافية. كذلك . المصادر التي اعتمد عليها في إعداد هذه البيبليوغرافية سواء كانت مصادر مباشرة من خلال اللجوء إلى المطبوعات نفسها أو غير مباشرة من خلال اللجوء إلى فهارس المكتبات الكبرى.

[1] العلى، أحمد. **البيبليوجرافيا والتكشيف في المكتبات**. الكويت: المسرح الوطني للثقافة والفنون والأدب، 1997

ث. الوصف البيبليوغرافي المعتمد: حيث يتم تحديد قواعد التقنين المعتمدة وتطبيقها بدقة من خلال تحديد البيانات الوصفية التي تتضمنها البيبليوغرافية. والتي تصاغ وفق قواعد الفهرسة الوصفية. فهي التي تقرر المدخل وعناصر الوصف البيبليوغرافي.

ج. طريقة الترتيب والتنظيم المعتمدة: ويقصد بها كيفية تنظيم البيبليوغرافية وذلك بالاعتماد على أحد التصانيف المعروفة مثل تصنيف ديوي العشري أو برؤوس الموضوعات وتحت كل رأس موضوع ترتب المواد ترتيبا هجائيا كما يمكن أن ترتب حسب المؤلفين أو العناوين ترتيبا ألفبائيا وتعتبرطريقة الترتيب الهجائي الموضوعي الأفضل بين الطرق وأكثرها استخداما لقدرتها على تلبية احتياجات كل فئات المستفيدين كونها تركز على الناحية الموضوعية في معظمها.

كما ينبغي أن يكون التنظيم مناسبا لموضوع البيبليوغرافيا. وال بد من تقديم عناية بالأشياء المساعدة للتنظيم كالمقدمة للتعريف بالموضوع، التعريف بالمختصرات إذا تم استعمالها، كما يجب أن تكون طريقة الترتيب سهلة وغاية في البساطة ويستحسن بيان أماكن نسخ المواد البيبليوغرافية كما يجب أن تكون البيانات الوصفية واضحة بحيث تمكن المستفيد من استعمال البيبليوغرافية بسهولة وأن يكون الأسلوب البيبليوغرافي بسيطا. أن تكون مداخل البيبليوغرافية صحيحة وخالية من الأخطاء المطبعية، الإملائية والنحوية. أما من حيث الشكل العام للبيبليوغرافية فيجب أن تكون الطباعة واضحة والمجلد قوي التحمل ليتلاءم والاستعمال المكثف المتوقع.

4-منهج الإعداد البيبليوغرافي:

لابد من احتواء العمل البيبليوغرافي على قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها أثناء الإعداد، كذلك الطريقة التي اتبعت في تجميع المواد من أجل معرفة إن قام البيبليوغرافي بالاطلاع على المصادر الهامة ذات العلاقة القريبة بالموضع. و اذا كان هنالك إغفال لبعض المواد الهامة بسبب المنهج الذي اتبع أثناء التجميع. وعليه إذا لم يتم التعريف بطريقة المنهج الذي اتبع فإن المعلومات الناقصة تستكمل عند اكتمال العمل البيبليوغرافي.

5-معايير الإعداد البيبليوغرافي وتقييمه: [1]

قامت جمعية المكتبات الأمريكية سنة 1992 بوضع الخطوط الإرشادية لإعداد البيبليوغرافيات وقامت لجنة المعايير RUSA بمراجعتها والموافقة عليها سنة 2001 وتم تحديثها مرة أخرى سنة 2008 والموافقة عليها سنة 2009 ومن أهم الخطوط الإرشادية في إعداد القوائم البيبليوغرافية وتقييمها نجد:

- الغرض: والمقصود به التأكد من أن للبيبليوغرافية حاجة حقيقية من اجل تبرير إعدادها مع التركيز على أن يعبر عنوان البيبليوغرافية بشكل دقيق على محتواها
- النطاق: أي تحديد نطاق البيبليوغرافية بدقة بأبعاده المختلفة الزمنية، الجغرافية، اللغة، الجمهور المستهدف وغيرها
- المنهجية: حيث يجب ذكر المصادر التي تم الرجوع إليها وطريقة تجميعها

[1] الهوش، أبو بكر. **المدخل إلى علم البيبليوغرافيات**. طرابلس، 2018.

- التنظيم: حيث يتم اختيار طريقة التنظيم الملائمة للمواد الموجودة والجمهور المقصود كما يجب أن تقدم وسائل متعددة للوصول للمواد حسب الحاجة ونقصد بوسائل الوصول الترتيب الجيد للمواد والطرق المتاحة لبحث هذه المواد
- المكونات الضرورية: لابد من تقديم شرح لكيفية استخدام البيبليوغرافية. كما تقدم قائمة محتويات وكشافات
- الشروح: تستخدم التعريفات أو الشروح سواء من النوع الوصفي أو الإعلامي ويجب أن تكون مناسبة مع الجمهور المقصود
- الأسلوب البيبليوغرافي: حيث يجب أن تقدم البيانات الكافية للوصف، كما يجب أن يستخدم أسلوب بيبليوغرافي معياري معروف
- الدقة: يجب التأكد من أن البيانات المقدمة صحيحة وليس بها أخطاء مطبعية. وأن تكون الشروح سليمة من ناحية المعلومات ومن الناحية اللغوية أيضا
- الوقت: لابد من أن يكون الوقت بين طباعة البيبليوغرافيا وصدورها موجزا ما أمكن
- الشكل المادي: يجب أن تكون الطباعة واضحة
- التراكم: تركم البيبليوغرافيات الجارية قدر المستطاع
- التوزيع: يجب العمل على الإعلان والترويج للبيبليوغرافية حتى يمكن توزيعها على نطاق أوسع.

10-المحور العاشر: الوصف البيبليوغرافي

تقديم: .

الوصف البيبليوغرافي هو طريقة سرد البيانات والمعلومات البيبليوغرافية في القوائم البيبليوغرافية من حيث الإيجاز والإطالة، أو النقد وإبداء الرأي بهذه المؤلفات، حيث يتم إدراج هذه البيانات وسردها وفق قواعد وتقانين الوصف البيبليوغرافي المعروفة، ويمكن التمييز بين عدة أشكال للوصف، وهي لا تختص بنوع واحد من أنواع البيبليوغرافيا.

1-تعريف الوصف البيبليوغرافي:

هو عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون هذه المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن . -وهو أهم عملية في تخصص علم المكتبات باعتباره أول مرحلة من مراحل المعالجة الفكرية للوثائق، إضافة إلى انه البديل عن الشكل المادي لها، يبنى هذا الوصف على أسس وقواعد علمية بدأت تبرز في القرن***19*** ، وتجسدت بوضع تقانين دولية للوصف البيبليوغرافي في منتصف القرن ***20*** ، تبدأ هذه العملية من دخول الكتب والأوعية الفكرية إلى المكتبة بتسجيل المعلومات المادية عن هذا الوعاء في سجلات، كما تهتم دور النشر أيضا بهذه العملية، وهي تمثل أساس الإعداد البيبليوغرافي. [1]

يعتبر الوصف البيبليوغرافي عملا أساسيا بالنسبة للمكتبي، البيبليوغرافي، المفهرس دور النشر والمكتبات، باعتباره مصدرا للعمل العلمي وهو يستقى من صفحة العنوان وصفحات أخرى من الوثيقة، يذكر فيها المؤلف، والعنوان والمشاركون في التأليف، الطبعة، مكان النشر، عدد الصفحات والحجم...

2-أنواع الوصف البيبليوغرافي:

أولا-الوصف الحصري: يتمثل الوصف البيبليوغرافي الحصري في ذكر البيانات الأساسية للأوعية الفكرية (اسم المؤلف، العنوان الرئيسي، العنوان الفرعي، المؤلفون المشاركون، الطبعة، مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الأجزاء، عدد الصفحات، وسائل الإيضاح، السلسلة، وفي أنواع خاصة رقم الوعاء، الرمز) والاكتفاء بالوصف المادي لها تبعا لقواعد الفهرسة الوصفية، والتقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي. وتعتبر هذه الطريقة في الوصف هي الأساس والأكثر استخداما من غيرها، من حيث أنها تحدد هوية المؤلفات، وتساعد القراء في الوصول إليها، وهي الطريقة المستخدمة في باقي الأنواع الأخرى التحليلي والنقدي.

ثانيا-الوصف التحليلي: يقوم الوصف التحليلي بإعطاء معلومات مختصرة عن كل عمل إضافة إلى الوصف الحصري له. ويختلف التحليل من الموجز إلى الطويل حيث لا يتجاوز عدد قليل من الأسطر مع عرض لموضوعه وأهميته وأبرز خصائصه .وتعد المستخلصات شكل موسع أو مطور عن البيبليوغرافيا التحليلية، إلا أنها تختص بمقالات الدوريات العلمية في الأساس.

ثالثا-الوصف الناقد: الوصف النافذ أطول من النوعين السابقين، لأنه يضم وصفا حصريا وتحليليا إضافة الى نقد علمي للمؤلفات التي يرصدها، فيبرز فيه التحليل النقدي بالبراهين العلمية وإبداء آراء الرفض والقبول وهي عملية تقييمية

[1] هاني، العمد. **المعالجة الفنية للمعلومات: الفهرسة، التصنيف، التوثيق، التكشيف، الأرشيف**، عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1985، ص 8.

للمؤلفات وإبراز مزاياها وسلبياتها، وتقدير مستوياتها العلمية ومدى عمقها إذ تساعد المستفيدين في تعلم النقد العلمي ورفع مستوياتهم العلمية والإنتاجية، إضافة إلى تمكينهم من اختيار المؤلفات الأفضل للاقتناء.

تهتم البيبليوغرافيات النقدية بالمؤلفات حديثة الصدور، من أجل الإعلام عنها ودراسة محتواها العلمي فيجب على القائمين على إعدادها أن يكونوا متخصصين بموضوعات المؤلفات فضلا عن تخصصهم في علم المكتبات.

3-اجراءات الوصف البيبليوغرافي:

لكي نقوم بالوصف البيبليوغرافي يجب المرور على عدة مراحل ابتداء من الحصول على الوعاء الفكري إلى تحرير وإعداد البطاقة البيبليوغرافية أو العمل ليستفيد منه مستعمل البيبليوغرافيا، وتتمثل هذه الإجراءات في:

-التعرف على الوثيقة.

-تحديد نوع الوثيقة.

-تحديد المستوى البيبليوغرافي المراد في المعالجة، حصري، تحليلي، نقدي..

-تحديد مستوى البيانات البيبليوغرافية اللازمة وفقا للقواعد والتقنيات الدولية المعمول بها.

-التأكد من دقة الوصف البيبليوغرافي ومطابقة القواعد.

-إعداد المداخل المختلفة واستكمالها.

4-بيانات الوصف البيبليوغرافي:

هي كل المعلومات التي نستخرجها من مختلف الأوعية الفكرية من أجل الوصف المادي لها، وتشمل المعلومات التالية: [1]

المؤلف أو المسؤول عن التأليف.

-عنوان الوعاء.

-العنوان الفرعي.

-المؤلفون المشاركون (محرر، مترجم، جامع...)

-بيانات الطبعة.

-عدد المجلدات.

-معلومات النشر (مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر)

-بيانات التوريق (الحجم، عدد الصفحات)

-وسائل الإيضاح.

-السلسلة ورقمها.

-الرقم الدولي الموحد (للكتاب أو الدورية)

-الإخراج (نوع الطبعة)

-الثمن.

[1] صوفي، عبد اللطيف. **مرجع سابق**، ص 105.

تشمل هذه المعلومات بيانات أساسية وأخرى غير أساسية وتختلف هذه البيانات من وعاء فكري لآخر من حيث الترتيب أو النوع.

5-حقول الوصف البيبليوغرافي: [1]

سيتم التركيز فقط على (حقل العنوان وبيان مسؤولية التأليف): ويضم:

-العنوان: لكل كتاب عنوان يكتب على صفحة الغلاف الخارجي، كما يمكن أن يكون للكتاب أكثر من عنوان بحيث يكون له عنوان رئيسي، وعنوان فرعي، عنوان تكميلي أو جانبي، أو عنوان موازي.

-اسم المؤلف أو الهيئة المؤلفة: يحمل هذا العنصر اسم المؤلف أو الهيئة المسؤولية عن تأليف الوعاء الفكري ويتمثل في مؤلف الكتاب، محرر المقال، ملتقط الصور، صاحب الاختراع، رسام الخريطة، مصمم برنامج الحاسوب، الوزارة أو الإدارة المسؤولية، أو الجامع.

-حقل الطبعة: قد تختلف الطبعات للعمل الواحد في بياناتها ، بسبب الزيادة أو التنقيح والمراجعة لذلك يستوجب ذكر الطبعة في الحقل المخصص لها في بيانات الوصف، مع إمكانية إهمال الطبعة الأولى إلا إذا كانت طبعة نادرة.

-حقل النشر: يتضمن هذا الحقل بيانات عن إنتاج الوثيقة، وهي مكان النشر، اسم الناشر، وسنة النشر.

-حقل التوريق: يشتمل بيانات عن حجم الوعاء بالسنتمتر، وعدد صفحاته، وأوراقه، أو عدد أجزائه، إضافة إلى ذكر الرسوم والأشكال والإيضاحات المستخدمة، والوسائل المرافقة.

-حقل السلسلة: يتضمن معلومات عن السلسلة والسلسلة الفرعية ورقم الكتاب داخل السلسلة و"ردمد "السلسلة.

-حقل الملاحظات: فيه يتم الإشارة إلى القوائم البيبليوغرافية والكشافات التي يتضمنها الوعاء، إضافة إلى ردمك الوعاء، والعنوان الأصلي للوعاء إذا كان مترجما.

[1] السيد السرجاني، هناء. **الفهرسة والتصنيف: بخطة مكتبة الكونجرس (دليل عملي)**، القاهرة: دار الثقافة، (د.ت)، ص 30.

11-المحور الحادي عشر: الضبط البيبليوغرافي "الإيداع القانوني"

1-مفهوم الإيداع القانوني:

يعتبر الإيداع القانوني من احدى اهم مهام المكتبة الوطنية على مستوى العالم وهوعبارة عن نظام أو إجراء تسعى الدول والحكومات بموجبه الى جمع إنتاجها الفكري والفني والمحافظة عليه، وهوكذلك التزام الناشر، والطابع والمؤلف . بإيداع نسخ من المنتوج الفكري الذي ينشره أو يؤلفه بالمكتبة الوطنية.

ظهر الإيداع القانوني مع ظهور الطباعة وكان يهدف في البداية الى مراقبة المطبوعات التي كانت تنشر في فرنسا التي تعد الدولة الأولى التي أحرزت السبق في إصدار نصوص قانونية تخص موضوع الإيداع القانوني، حدث ذلك في سنة 1537م عندما أصدر الملك فرانسوا الأول امر مونت بيليي Ordonnance de Montpellier بتاريخ 28 ديسمبر 1537 بغرض توفير إحصاء شامل لكل منتوج ينشر في فرنسا مهما كانت وسيلة نشره ومهما كان شكل حامله. [1]

بعد ذلك انتشر مفهوم الإيداع القانوني في العالم، كإجراء وكعملية قانونية وطنية تكمن أهميتها وفائدتها في التعريف بالإنتاج الوطني لكل دولة في الداخل والخارج عن طريق إعداد وإصدار القوائم الخاصة به وهي ما يعرف البيبليوغرافيا الوطنية، كما انتشر مفهوم المكتبة الوطنية التي أسندت لها مهمة حفظ التراث الفكري الوطني والتعريف به وطنيا وعالميا عن طريق الإشراف على عملية الإيداع القانوني.

2-الإيداع القانوني في الجزائر:

تعود النصوص القانونية المسيرة لعملية الإيداع القانوني بالجزائر الى فترة الاستعمار الفرنسي بموجب القانون رقم 341 الصادر بتاريخ 21 جوان 1943، وأيضا المرسوم رقم 978 الصادر بتاريخ 26 أكتوبر 1956، حيث عرفت الجزائر المحتلة بعض تطبيقات الإيداع القانوني من خلال هذين النصين، ثم بعد استقلالها واصلت الجزائر تطبيق هذه النصوص استنادا الى القانون رقم 62-157 الذي نص على استمرار تطبيق التشريعات الفرنسية باستثناء ما يسمى بالسيادة الوطنية ولم توقف العمل بها إلا ابتداءا من سنة 1973 عندما اصدر الرئيس الراحل هواري بومدين الأمر رقم 29-73 والذي تضمن الغاء القانون رقم 62-157 بعدها عرفت الجزائر فراغا قانونيا فيما يتعلق بموضوع الإيداع القانوني دام لمدة 20 سنة كاملة الى أن صدر الأمر رقم 96-16 الذي وفر للمكتبة الوطنية وللمركز الوطني للسينما على وجه الخصوص كل في مجال اختصاصه الاطار القانوني الذي تمارس من خلاله عملية الإيداع. [2]

لقد تعرض هذا الأمر الى مختلف جوانب الموضوع من حيث تحديد مفهوم الإيداع القانوني وأهميته وفائدته، ومجال تطبيقه، كما تناول أيضا المواد الخاضعة له والمواد المستثناة من عملية الإيداع، كذلك تعرض الى الملزمين بالإيداع القانوني، والمؤسسات المؤهلة لاستقبال الإيداع وخص بالذكر المكتبة الوطنية والمركز الوطني للسينما كما تعرض الى الأحكام التنظيمية والجزائية في حال الإخلال بأحكامه ضمن المواد من 12 الى 15 من الأمر المذكور أعلاه.

---

[1] Sayah, Lahouari. **Dossiers documentaires : l'information et la culture en Algérie** (1962-1976). Documentation législative. Alger : ministère de l'information et de la culture, 1979. p.5.

[2] Madjoubi, Mohamed lamine, **le dépôt légal en Algérie** (mémoire de fin de licence bibliothéconomie, université d'Alger, 1981

لكن، وبرغم شمولية النص وتغطيته لاهم مستلزمات عملية الإيداع القانوني إلا أن ما يلاحظ عليه هو طابع العمومية من جهة، وإهماله لبعض الجوانب والمتمثلة أساسا في تغطية الإيداع الخاص بالسمعي البصري والأنترنيت، [1]وهي موضوعات أثارت حاليا كثيرا من الجدل بين المؤلفين والمنتجين والملزمين بالإيداع والمؤسسات المؤهلة أصلا لاستقبال الإيداع بصفة عامة ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى العالمي أيضا، إضافة الى عدم اشتمال النص على التفاصيل المطلوبة في عملية الإيداع التي تناولها ضمن أحكام المرسوم التنفيذي رقم 99-226 المتعلق بكيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر 96-16 الخاص بالإيداع القانوني، وكما لاحظنا من ديباجة المرسوم فانه تحدث عن كيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر وليس كل أحكام الأمر، وهو ما يجعلنا القول بان هذا النص يعتبر غير واف لتغطية عملية الإيداع القانوني، وبالتالي فهو لا يمكن المكتبة الوطنية من القيام بوظيفة الإيداع القانوني على اكمل وجه.

3-المكتبة الوطنية الجزائرية والإيداع القانوني:

المكتبة الوطنية وباعتبارها من أبرز مؤسسات المعلومات داخل الدولة مطالبة بحفظ التراث الوطني، وجمعه وتنظيمه مهما كان موضوعه وشكله ولغته ومؤلفه ومكان نشره فإنها انطلاقا من هذا الدور تكون كذلك المسؤولة عن طلب، وحفظ ونسخ وجميع المطبوعات الهامة التي تنشر في الدولة والعمل كمكتبة إيداع سواء القانون أو تحت أية ترتيبات أخرى مثل هذا الدور والالتزام للمكتبة الوطنية أكدته منظمة اليونسكو عام 1980 بمناسبة مؤتمرها السادس عشر حول موضوع المكتبات الوطنية، وأيضا المشرع الجزائري ضمن نص قانون الإيداع. [2]

انطلاقا من هذا الدور وباعتبارها المكلفة بإعداد وجمع البيبليوغرافيا الوطنية التي تغطي كامل الإنتاج الفكري الوطني بجميع أشكاله حيث تقوم بإعداد قوائم الإيداع بالدولة فان المشرع الجزائري اسند الى المكتبة الوطنية مهمة الإيداع القانوني دون غيرها من بقية مؤسسات المعلومات بالدولة وهو الالتزام الذي نص عليه ضمن بنود المرسوم التنفيذي رقم 99-226 للمادة الثانية [3] التي الزمت كل من المكتبة الوطنية والمركز الوطني للسينما كل في مجال اختصاصه بجمع المطبوعات بكل أنواعها من كتب... الى بيبليوغرافيا... لوحات خشبية... الوثائق السمعية البصرية... دعائم الإعلام الآلي.

وهو ما يجعلنا نقول أن المكتبة الوطنية الجزائرية وكغيرها من المكتبات الوطنية في العالم قد أسندت لها مهمة ممارسة الإيداع القانوني باعتبارها احدى اهم المؤسسات المخولة قانونا باستقبال الإيداع.

4-إجراءات تطبيق الإيداع القانوني:

حددها المشرع الجزائري ضمن نص المرسوم التنفيذي رقم 99-226 السالف الذكر، ضمن أحكام الفصل الثاني والخاص بإجراءات الإيداع القانوني في المادة الرابعة التي تناولت إجراءات هذا التطبيق ضمن ثلاثة فقرات جاءت على النحو التالي: [4]

---

[1] Gamouh, Nadjia. **le dépôt légal en Algérie en quelques mots**, in madjalet EL MAKTABET WA EL MAALOUMAT, vol 2, N° 2, jan 2005, p3.

[2] **الأمر رقم 96-16 المؤرخ في 02 جويلية 1996 والمتعلق بالإيداع القانوني**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة في 03 جويلية 1996 العدد 41.

[3] **المرسوم التنفيذي رقم 99-226 المؤرخ في 4 أكتوبر 1999 المحدد لكيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر رقم 96-16**

[4] **المرجع نفسه**

-يتعين على القائم بالإيداع أن يملأ استمارة التصريح بالإيداع القانوني، تسلم له من قبل الهيئة المؤهلة بذلك (المكتبة الوطنية).

-يمنح رقم الإيداع لكل طابع أو صانع أو ناشر أو منتج قبل إيداع نسخة واحدة على الأقل إضافة الى هذا الرقم يجب أن تشمل الوثائق اسم الناشر أو المنتج أو الطابع أو الصانع من تاريخ ومكان الصنع... أو الرقم الدولي الموحد للكتاب (ردمك) عند توفره.

-تسليم الوثائق موضوع الإيداع الى الهيئة المؤهلة بذلك بعد السحب وقبل بيعها أو وضعها للتداول مباشرة أو عن طريق البريد المعفى من الرسوم.

إن ما يمكن ملاحظته على هذا النص ورغم محاولة المشرع تحديد كيفيات ممارسة ومتابعة عملية الإيداع من طرف الجهة المؤهلة بذلك حيث حددت إجراءات منح رقم الإيداع وما يلزم من معلومات هي في الحقيقة عبارة عن بيانات للوصف البيبليوغرافي لا أكثر ولا اقل وسندنا القانوني في ذلك النص ذاته الذي جاء يفتقد الى التفصيل فيما يتعلق بكيفية تطبيق الإيداع. لقد اكتفى المشرع بمادة واحدة لتحديد إجراءات التطبيق لأمر اشتمل على 16 مادة، وهذا نظريا غير كاف خاصة إذا وضعنا في الاعتبار المشاكل التي تصادف المكتبة الوطنية بمناسبة تطبيق النص القانوني وما يتعلق بتوصيف المصنفات التي تخضع للإيداع ومنها على سبيل المثال المصنفات الإلكترونية، النشر الإلكتروني والنشر وغيرها، وهو أيضا ما يفسر في نظرنا ضعف تطبيق الإيداع القانوني على مستوى المكتبة الوطنية كما أكدت ذلك بعض البحوث التي جاءت نتائجها مؤكدة لهذه السلبيات الخاصة بتسيير الإيداع القانوني. [1]

5-الإجراءات المتبعة في تسيير رقم الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية: [2]

تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية على تطبيق نص الإيداع القانوني بالاعتماد على نظام السجلات لتوزيع رقم الإيداع، بحيث يتم الاتصال بها من قبل الناشر، أو الطابع أو المؤلف للحصول على هذا الرقم بعد تقديم المعلومات الكافية عن الكتاب والمتمثلة أساسا في تلك المتمثلة في وثيقة التصريح بالإيداع القانوني التي نص عليها المشرع الجزائري دون التفصيل بحيث يصرح الناشر أو الطابع أو المؤلف بانه سلم الى مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية عدد ... من النسخ المطبوعة تكون مرفقة بوثيقة هذا التصريح إضافة الى المعلومات المنصوص عليها ضمن فقرات المادة الرابعة السالفة الذكر، وهي عموما شبيهة بتلك المطلوبة في الوصف البيبليوغرافي للمطبوع، بعدها يمنح القائم بالإيداع رقم تسلسلي يرتبط بسنة النشر ويوزع مجانا ليطبع على ظهر صفحة العنوان مسبوقا بعبارة الإيداع القانوني بالعربية بالنسبة للكتاب العربي و Depot legal بالنسبة للكتب المطبوعة باللغة الأجنبية وتأتي استمارة التصريح بالإيداع التي تملأ الزاما من قبل القائم بالإيداع والمعدة من طرف المكتبة الوطنية.

[1] قوني، حياة. **الإيداع القانوني بالجزائر**، مجلة الكتاب والمكتبات، الجزائر، المكتبة الوطنية الجزائرية، ع2، 2005، ص 12-16.

[2] المرجع نفسه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة والاتصال
المكتبة الوطنية الجزائرية
مصلحة الإيداع القانوني
تصريح بالإيداع القانوني

إيداع | الناشر – الطابع – المؤلف *

رقم الإيداع : .....

أنا الموقع أدناه : .....
الممثل القانوني لدار : .....
الساكن في : .....
أصرح بصفتي ناشرا ، طابعا ، مؤلفا أنني سلمت اليوم إلى مصلحة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية .... نسخ من المطبوعات المذكورة أدناه والمرفقة بنسختين من هذا التصريح.
المؤلف : .....
المترجم : .....
عنوان الوثيقة : .....
نوع الوثيقة وشكلها : .....
ردمك: ..... ردمد : .....
الطبعة : الأولى ، الثانية ، أخرى
الحجم : ..... عدد الصفحات : .....
الطابع : .....
العنوان : .....
الثمن : .....
تاريخ انتهاء الطبع : .....
تاريخ الشروع في البيع والتوزيع : .....
عدد النسخ المطبوعة : .....
الجزائر في: .....

أشطب العبارة غير الملائمة

ص ب 127 الحامة العناصر – الجزائر الهاتف 67.18.67 (02) الفاكس 99.29.67(02)

المصدر: المكتبة الوطنية الجزائرية، الإيداع القانوني، الجزائر، المكتبة الوطنية الجزائرية، 1997، ص

الشكل 13 استمارة الإيداع القانوني بالمكتبة الوطنية

لكن يلاحظ على هذا الإيداع بعض السلبيات وهذا ما أكدته مسؤولة مصلحة الإيداع القانوني على مستوى المكتبة الوطنية،[1] التي ذكرت "وبرغم سهولة ومرونة الإجراءات الخاصة بعملية الإيداع إلا أن هذه الطريقة في تسييرالإيداع تعيق عملية إعداد إحصائيات سنوية دقيقة عن حركة النشر في الجزائر لأنه غالبا ما يتأخر صدور الكتب التي أخذت أرقاما للإيداع في سنة 2018 مثلا سنة 2020، بالإضافة الى الأرقام الملغاة من قبل الناشرين أو المؤلفين لبعض العناوين نتيجة عدم صدورها" وهوما يستلزم في نظرنا إعادة النظرفي هذه الطريقة التي يداربها الإيداع القانوني بالجزائر، لان عملية الإيداع تسمح بإصدار الإحصائيات الدقيقة والبيبليوغرافيات التي وجد أصلا الإيداع القانوني من أجلها تكون غير جديرة بالاتباع ورغم أن الكثير يرجع مثل هذه السلبيات لطريقة التسيير المتبعة حاليا على مستوى المكتبة الوطنية إلا أننا من جهتنا نعزوها أيضا الى النص القانوني الذي لم يشرح ويفسرلما فيه الكفاية إجراءات هذا التنفيذ التي حصرها ضمن نص مادة واحدة بل أن ديباجة النص القانوني الخاص بالتنفيذ جاءت تتحدث عن إجراءات تنفيذ بعض أحكام الأمر الخاص بالإيداع القانوني وليس كل أحكام الأمر وهو ما يعد في نظرنا اعترافا صريحا بعدم تغطية النص التنفيذي لكل المستلزمات التنظيمية لعملية الإيداع القانوني.

أما عن كيفية مراقبة المكتبة الوطنية لعملية الإيداع فإنها تحاول السهر على تطبيق النص القانوني من خلال:

[1] المرجع نفسه

- ← سجلات الإيداع التي يسمح لها بالمطالبة بنقائص الإيداع
- ← الصالون الوطني للكتاب الذي يقام بالمكتبة الوطنية
- ← الصالون الدولي للكتاب
- ← التنسيق مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
- ← التعاون مع الناشرين والطابعين برفضهم طبع ونشر عناوين لا تحمل رقم الإيداع
- ← التنسيق مع مصلحة الاقتناء بالمكتبة لجعل التزام المؤلف والناشر بالإيداع والتعريف به والتحسيس بأهميته في حفظ التراث الوطني في كل المناسبات.
- ← التنسيق مع مصلحة الدوريات بالنسبة للإيداع الخاص بهذا النوع من حوامل المعلومات...الخ

قائمة المصادر والمراجع

أولا-باللغة العربية:

1-الكتب:

1. إسماعيل، وائل مختار. **مصادر المعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010. ص139.
2. بدر، أحمد. **مصادر المعلومات في العلوم والتكنولوجيا**. الرياض: دار المريخ للنشر، 1992، ص.63
3. البنداوي. إبراهيم دسوقي، **النظم المحسنة في المكتبات ومراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.ص.46
4. جمعة، نبيلة خليفة. **المطبوعات الحكومية بالمكتبات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص ص18-19
5. جرجيس، جاسم؛ محمود القاسم، بديع. **بنوك المعلومات**، بغداد: دار الشروق الثقافية العامة، سلسلة الموسوعة الصغيرة-341، 1989، ص15.
6. جرجيس، حاسم محمد. القاسم، بديع. **مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية في الوسائط الثقافية والمكتبات، 1998، ص.07.
7. ديورانت، ول وايريل .**قصة الحضارة** .ترجمة :د .زكي نجيب محمود .بيروت :دار الجيل،.1988 ص184 .
8. هاني، العمد. **المعالجة الفنية للمعلومات: الفهرسة، التصنيف، التوثيق، التكشيف، الأرشيف**، عمان: . جمعية المكتبات الأردنية، 1985، ص 8.
9. الهوش، أبوبكر محمود. **الدوريات والمطبوعات الرسمية**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2000. ص-ص27
10. وجيه حمدي، امل. **المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات**، القاهرة: الدار. المصرية اللبنانية، 2007، ص32.
11. الزاوي، نور الدين. **تصنيف ديوي العشري وعلاقة التصنيف بالفهرسة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.ص.22.
12. الحزيمي بن عبد الله، سعود. **المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة أو المتخصصة**، السعودية: . الإدارة العامة للبحوث، 1990، ص 289.
13. حمزة، عبد اللطيف. **الإعلام والدعاية**، بغداد: مطبعة المعارف، 1968، ص 87.
14. يوسف، طه جمال. **إدارة المكتبات ومصادر المعلومات المتخصصة**. عمان: دار الحامد، 2012، ص. 107.
15. مجبل لازم مسلم المالكي. **المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها**، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص 92.
16. محمد الهجرسي، سعد. **الإطار العام للمكتبات والمعلومات-نظرية الذاكرة الخارجية-**، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1980، ص18.
17. محمد فتحي عبد الهادي. محمود، أسامة السيد. **مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات** .القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2006.

18. محمد فتحي عبد الهادي. **مقدمة في علم المكتبات**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008، ص 13.

19. المصري، أحمد طلبة. **قواعد البيانات المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص246 ،247

20. النوايسية، غالب عوض. **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الى الكتب المرجعية**، عمان: دار صفاء، 2003، ص 29.

21. النوايسية غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، عمان: دار صفاء للنشر، 2000، ص93

22. النوبي محمد علي، محمد. **إدمان الأنترنت في عصر العولمة**. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص51

23. سعيد اوحيجي ، **تافيلالت الكبرى: مقاربة بيبليوغرافية**، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، جامعة . محمد الخامس- 2011،ص 22

24. السيد السرجاني، هناء. **الفهرسة والتصنيف: بخطة مكتبة الكونجرس (دليل عملي)**، القاهرة: دار الثقافة، (د.ت)، ص 30.

25. ستيبتشفيتش ، الكسندر . **تاريخ الكتاب** .ترجمة :د .محمد الأرناؤوط .الكويت :مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،.1993 ص13 .

26. عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. **تنظيم المعرفة: مدخل عام وقضايا رئيسية في التنظيم والتصنيف**، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص 99.

27. عبد الله، العلي. **أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة المجالات، الوظائف، المصطلحات**، القاهرة: دار. الكتاب الحديث، 2005، ص17

28. عبد الله العلي، أحمد .**الببليوجرافيا والتكشيف في المكتبات** .الإسكندرية :مكتبة الإسكندرية،.1996 ص.ج

29. العيسي، سمير جمال. **إدارة مصادر المعلومات والبيانات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص61.

30. فريد الأنصاري، **أبجديات البحث في العلوم الشرعية**، دار الكلمة، ط 1، 2002، ص 66.

31. الصوفي، عبد اللطيف .**لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات** .دمشق :دار طلاس، .1987 ص4 .

32. الصوفي، عبد اللطيف. -**مدخل الى علم البيبليوغرافيا**. -(د-ط) -السعودية –الرياض: دار المريخ 1415هـ ص26

33. قاسم، حشمت. **المكتبة والبحث**. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1983. ص75-76

34. قنديلجي، عامر. إبراهيم، ربحي. السامرائي، إيمان فاضل. **مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت** .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.ص.ص. 198-199

35. قنديلجي، عامر. عليان، ربحي. السامرائي، إيمان. **مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. ص47.

36. قنديلجي، عامر إبراهيم. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008 -ص266

37. ريا، احمد. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2008، ص 28.

38. ضبش، احمد .**استخدام وإعداد البيبليوجرافيات أو القوائم الإعلامية بالإنتاج الفكري** .القاهرة: دار الفكر العربي، 1996

2-المجلات العلمية:

39. القرة غولي، عفاف سامي. **مصادر معلومات: المحتوى أو المضمون**. بغداد: مجلة المعلومات، [دس]. ص03

3-الرسائل الجامعية:

40. ابوبكر، ف. د. **منهج الإسناد ودوره في ضبط البيبليوغرافية العربية**. أطروحة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات، 2010.2011

41. مزيش، مصطفي. **مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة**، أطروحة الدكتوراه: علم المكتبات والمعلومات: جامعة منتوري: قسنطينة، 2009 ، ص85.

42. قوني، حياة. **الإيداع القانوني بالجزائر**، مجلة الكتاب والمكتبات، الجزائر، المكتبة الوطنية الجزائرية، ع2، 2005، ص 12-16.

4-الملتقيات والندوات:

43. يحي هوار ،**علم الفهرسة عند الأوربيين :المفهوم و التاريخ ، صناعة الفهرسة و التكشيف** ، إعداد عبد العزيز فارح ،منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية .وجدة سلسلة ندوات ومناظرات 19.2002 ص 185.

5-المحاضرات:

44. نابتي، محمد الصالح؛ بن حريرة، نجاة. **محاضرات في مقياس مدخل الى البيبليوغرافيا**، الجزائر: معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، 2016.

6-المراسيم القانونية:

45. **الأمر رقم 96-16** المؤرخ في 02 جويلية 1996 والمتعلق بالإيداع القانوني، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة في 03 جويلية 1996 العدد 41.

46. **المرسوم التنفيذي رقم 99-226** المؤرخ في 4 أكتوبر 1999 المحدد لكيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر رقم 96-16

7-المواقع الإلكترونية:

47. **البيبليوغرافيا الفرنسية عن المشرق العربي: من عصر اليونان حتى نهاية عام 2012م**، النشرة المصرية للمطبوعات: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، [على الخط الإلكتروني]: http://bibliograph09y.blogspot.com/2016/11/blog-post_24.html (2020-12-03).

ثانيا-باللغة الأجنبية:

1-Les dictionnaires et encyclopédies :

48. Henri Jean Martin. **Histoire du Livre et Bibliologie**, Encyclopédie internationale de bibliologie, Science de l'écrit, Paris : Association Internationale de Bibliologie, 1993, p235.

49. Bernard, Lamzir ; Ahmed, Silem. **Dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information et de la communication**, Paris : Marketing, 1997, p97.

50. Jean Meyriat. **La Bibliographie**, Encyclopédie internationale de bibliologie, Science de l'écrit, Paris : Association Internationale de Bibliologie, 1993, p551.

2-les livres :

51. BOULOGNE, Arlette. **Comment rédiger une bibliographie**. Paris : Nathan, 2002. p. 5

52. Sayah, Lahouari. **Dossiers documentaires : l'information et la culture en Algérie (1962-1976).** Documentation législative. Alger : ministère de l'information et de la culture, 1979. p.5.

3-les revues scientifiques:

53. Joanna ;Turnbulle, **OXFORD Word power** ;Oxford University Presse, Second edition, china 2000,p67"a list of the books and articles that a writer used when he/she was writing a particular book

54. Gamouh, Nadjia. **le dépôt légal en Algérie en quelques mots**, revues EL MAKTABET WA EL MAALOUMAT, vol 2, N° 2, jan 2005, p3

4-Les thèses académiques :

55. Madjoubi, Mohamed lamine, **le dépôt légal en Algérie** (mémoire de fin de licence bibliothéconomie, université d'Alger, 1981

5-les sites électroniques :

http://forum.rjeem.com/t143195.html